

صداة الوضائ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ١٩٦ / ١٩ شوال ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



**المشرفة الطيبة
في العتبة العباسية المقدسة
جهود كبيرة وخدمات أكبر**

**خدمة أبي الفضل العباس
عليه السلام - يحيون ذكرى هدم
قبور أنمة البقيع عليهم السلام
في الثامن من شوال**

**مشاريع العتبة العباسية المقدسة
في معمل شبابيك الأضرحة
معمل تصفية المخشلات الذهبية
من المعامل المتطورة التي تدخل
العراق لأول مرة**



سماحة السيد أحمد الصافي

يدعو إلى فرض هيئة الدولة
من خلال الإسراع بتطبيق
القوانين المشرعة
ويطالب بأن يكون العفو العام
مشروطاً

**ضمن مشروع
فتية الكفيل الوطني**

دورة

**الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
لإعداد أساتذة القرآن الكريم**



الإفتتاحية

التجني ...

بقلم.. رئيس التحرير

هو طعن وتجريح... تعصب وانغلاق...
نعرة احتراب...

وهو تجاوز وبغي... واتهام بالجناية دون حجة واثبات...

والتجني... مجموعة آثام اتحدت منذ حسد أول خارجي الى حقد آخر تكفيري
يتجنى على الحقائق فيزور التاريخ...

ومن يمتلك الحق، لا يسلك هذا الطريق البغيض...

هو طغيان لابد أن نواجهه بالضمير الحي، والانتماء اليافع للدين، والولاء لنصرة أهل
البيت عليهم السلام...



14

نظرا للأهمية الكبيرة التي
تتسم بها سيرة سيدنا مسلم
بن عقيل عليه السلام بما
تحمله من قضايا حساسة
تتعلق بثورة الإمام الحسين
عليه السلام وعلى رأسها
مسألة الوفاء بالعهود للإمام
المعصوم والإلتزام القلبي
والعملي بإطاعة حجة الله ...



11



من أهم السلوكيات الفعالة في
المجتمعات المتحضرة قدرة
الفرد على تفعيل نمطية
التعامل مع الآخرين من منهجية
مكتسبة عن قناعة فكرية
وثقافية تتبلور دائما في ثبات
ذلك الموقف مهما تعددت الأدوار
للشخص في اليوم الواحد
ولعلنا دون موارد شعب متحضر
يعي قيمة كبح ...

4

التشيع في غينيا في حالة
ازدياد دائم لأن أغلب
المسلمين في غينيا مالكيو
المذهب وهؤلاء يشتركون مع
الشيعة في حب أهل البيت
عليهم السلام، فهم يرونه أمرا
واجبا والفرق الوحيد الموجود
بيننا هو أنهم لا يصلون لدرجة
الولاية لأهل البيت ...



26

إن نور الإسلام المحمدي
المتمثل بأهل البيت عليهم
السلام لا يميز بين بني البشر
وإشعاع التوحيد العلوي ينفذ
داخل كل قلب بمشيئة الله
سبحانه وتعالى، والإيمان
بالنبوة والولاية هو الإمتداد
الحقيقي للإيمان بالله تعالى،
من هنا جعل الله تعالى ...



23



يعاني الإعلام العراقي كبقية
المؤسسات من عدم وجود
قوانين تنظم عمله وتوجد فقط
مجموعة قوانين فرعية لحقوق
الصحفيين وهي غير مكتملة،
فلذلك تشاهد العمل الإعلامي
العراقي يسير لتجزئ ثقافة
الفرد وبالتالي لا يوجد هناك
مشروع اعلامي تنموي ينمي
الذائقة العراقية ...

20

حالة ترتفع فيها درجة حرارة
الجسم فوق المستوى
الطبيعي وهي تعتبر واحدة من
أكثر أعراض الأمراض انتشاراً،
وعندما تكون الحمى هي
العرض الرئيسي للمرض فإنها
قد تصبح جزءاً من اسم المرض
كما في حالة الحمى القرمزية
والحمى الصفراء...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلمي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد مظلوم / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمد سالم العبادي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

الشيخ صالح العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشيداني

عصام الشمري / د. منهل جاسم

علاء انذار / عبد المحسن الباي

أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عدنان الصالحي

مطبوعة دار الضياء / النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



الإستفتاءات الشرعية
طبقاً لما في نسخة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

سماحة السيد الصافي يحذر من الاغتيالات المنظمة ويدعو إلى مراجعة قانون العفو العام بعد القصاص من الجناة

حذر ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في (١٢/ شوال / ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢-٨-٣١ م) من معاودة الاغتيالات المنظمة، التي تختفي وتظهر في أوقات متفاوتة من الزمن، واصفاً هذه الأعمال بأنها في غاية الأهمية والخطورة، حيث إنها تستهدف عناصر محددة ذات مواقع مهمة في الدولة بطريقة الغيلة والغدر والاغتيال، بحيث كثرت في الآونة الأخيرة.. مشيراً إلى أن الإعلام لم يكن منصفاً في تغطيتها بشكل كامل، ولعل له عنراً في ذلك، بيد أن بصمات الواقع الخارجي لهذه الأعمال أكثر مما قد يُقال وخصوصاً في العاصمة بغداد.



وأشار سماحته: إن هناك فجوة ما بين التشريع والتطبيق، بمعنى أن هذا القانون عندما شرعناه واكتسب الدرجات التي لا بد أن يكتسبها، وبعد أن تمت المصادقة عليه ونُشر في الجريدة الرسمية، لا عذر من عدم تطبيقه.. وتساءل: مَنْ يطبق هذا القانون؟

وقال في معرض إجابته: عندما نعمل إحصائية ونستخرج القوانين التي صُودق عليها، ونأتي إلى الواقع التنفيذي، نرى قلة التنفيذ بالقياس إلى عدد التشريع.. علماً أن هيبة الدولة تكمن في تطبيق هذه القوانين؛ فالقوانين التي فيها مساس بالمواطن لا بد من رعاية جدية التطبيق والإلزامية التطبيق؛ لأنها تصبّ في خدمة الناس. وتابع سماحته: أنا لا أعرف مَنْ المسؤول عن التطبيق، هل هناك جهة محددة، أو هناك لجنة في مجلس الوزراء، أو لجنة رقابية؟ وبالنتيجة، لا بد من وجود جهة تلاحظ تطبيق القوانين، ولماذا القانون لم يُطبق أو طُبّق بشكل خاطئ.. وخلاصة القول: إن تطبيق القانون هو جزء من هيبة الدولة.

وعن مساعي مجلس النواب في إصدار قانون العفو العام، قال سماحته: إن دول العالم المستقرة عندما تحدث فيها مشاكل لسبب ما، ويُسجن من يُسجن أو يُحاسب من يُحاسب، وتكون هناك مناسبة أو شفاعاة، فتري الدولة أن هناك مصلحة تربوية تعود بالنفع على الدولة فتعفو عن السجناء؛ وهي ظاهرة جيدة في أصل القضية، ولكن المشكلة عندنا في العراق ليست هكذا.. لماذا؟

وأضاف سماحته: نحن نعيش مع أجنات وجهات إرهابية لها مخطط ولها طريقة، عندما تبدأ بقتل الطفل

وأضاف سماحته: إن هذه الطريقة لا تتم إلا عن حالة من التنظيم الدقيق، وإنه مؤطر بغطاء بل بغطائين وأحياناً عشرة..! لكن الطريقة خطيرة جداً وتحتاج إلى وقفة جادة.. مطالباً المعنيين القضاء على هذه الظاهرة؛ لأنها ظاهرة خطيرة جداً، وظاهرة قد تكشف عن أمور ما بعد عمليات الاغتيال، وإن هذه الطريقة المنظمة تحتاج إلى ردة فعل أقوى منها وأفضل منها، وقدرة أكثر وضوحاً ومعالجة. مذكراً في الوقت عينه: إن الجهات الأمنية لم تكن معنونة في إبقاء هذه الحالة على ما هي عليه، فلا بد من التصدي الجاد والحقيقي بالأفعال لا بالأقوال.. معتبراً: إن القضاء على هذه الظاهرة أمر لا بد منه، وبأسرع وقت ممكن.

وفي إطار آخر من خطبته ذكر سماحة السيد الصافي: إن هيبة الدولة لا تكون بكثرة القوانين المشرعة، فلا بد أن يردف هذا التشريع قوة التطبيق، بمعنى أن الناس عموماً في مجتمعاتنا تنتظر إلى الجهات التنفيذية أكثر مما تنتظر إلى الجهات التشريعية، مع أن الجهة التشريعية هي الأساس.. لماذا؟ لأن واقع التطبيق يكون بتماس مع الناس، بخلاف واقع التشريع والذي يكون في قبة البرلمان.

مسائل متفرقة

مسألة: هل يجوز اختلاط الجنسين في المدارس المتوسطة والثانوية، إذا علم الإنسان أن ذلك الاختلاط سيؤدي حتماً في يوم ما إلى وقوع محرم لطالب أو طالبة، ولو كان بالنظر المحرم؟

الجواب: لا يجوز في الصورة المذكورة.

مسألة: إذا تجاوزت المرأة الثلاثين وهي بكر، فهل يجب عليها الاستئذان من وليها عند الزواج؟

الجواب: إن لم تكن مستقلة في شؤونها وجب عليها الاستئذان، بل وإن كانت مستقلة على الأحوط لزوماً.

مسألة: للزوجة حقوق على الزوج، فلو أخل بها، فهل يحق للزوجة عدم السماح له بالمقاربة الزوجية؟

الجواب: ليس لها ذلك، بل إن لم ينفع الوعظ والتحذير رفعت أمرها إلى الحاكم الشرعي لاتخاذ الإجراء المناسب.

مسألة: بعض الأزواج غير الملتزمين دينياً يطلب من زوجته ترك الصلاة، أو رفع الحجاب الشرعي، أو مصافحة القادمين.. ويجبرها على ذلك، فهل يحق للزوجة ترك مساكنته حفاظاً على واجباتها الشرعية؟

الجواب: نعم، يحق للزوجة ترك مساكنته حينئذ بمقدار ما تمليه الضرورة، ومع ذلك تستحق عليه النفقة كاملة.

مسألة: شخص يدور أمره بين إرضاء أهله وبين إرضاء زوجته، فهل يطلق زوجته إرضاء لأهله، أو يعمل العكس؟

الجواب: يأخذ بما يراه الأصل لدينه ودينه، ويراعي جانب العدل والإنصاف، ويجتنب الظلم وإضاعة الحقوق.

الرضيع، والشيخ الكبير، والمرأة المسكينة، أو عندما يكون فلان يسرق من أموال الدولة ما شاء، ويحتال على الدولة، وبالنتيجة هناك فساد مالي سبب خسارة كبيرة للدولة، وهناك جهات أباحت الدم العراقي، وفترة السجن لم يُعلم أنها فترة توبة، وأنها فترة رجوع عن هذه الحالة، فضلاً عن أن هذه الجرائم لا تختص بها الدولة وحدها، فهناك عشرات ومئات من العوائل تنتظر الآن القصاص العادل بالقتل والجناة.

وأكد سماحته: إنه من غير المعقول أن هذه المرأة المسكينة التي ذُبح أولادها أمامها ترى القاتل يخرج مرفوع الرأس، الدولة تعفو عن اقتدار فهذا جيد، والدولة تعفو عن مورد لا توجد فيه حقوق للآخرين، وتعفو عما يتعلق بها، مثل شخص اعتدى على بناء للدولة، فالدولة صاحبة الحق تعاقب أو تعفو.. أما أن تكون هناك ضحايا وأناس أبرياء وعوائل تنتظر والناس تنتظر، بل هناك حالة من الهلع والخوف من طبيعة الجرائم التي ارتكبت.. هذه المسألة أضعها بشكل واضح أمام أعضاء مجلس النواب ممثلي الشعب.

وفي الختام، طالب الجميع توخي العدالة في إنصاف المذنبين وضحايا الإرهاب، حيث إن القاضي بدأ يخاف في هذه المرحلة، وأولاد المقتول بدؤوا يشكون في عدالة الدولة وهم ضحايا..

مخاطباً سماحته حقوق الإنسان بأنها يجب أن تكون قريبة من ضحايا الإرهاب وتخفف من الآلام؛ فهذا الموضوع يحتاج إلى عناية مجلس النواب بشكل يتناسب مع طبيعة الوضع الذي يعيشه البلد، وإننا مع العفو ولكن بشروط، والشروط بينها بشكل واضح وصريح.

الداعية محمد باري من غينيا: (يوجد هنالك الكثير من المسلمين الذين يستقبلون مذهب أهل البيت عليه السلام؛ لأنه يطابق المنطق السليم)



لو تتبعنا حياة الأئمة الأطهار عليه السلام لوجدناها قد أرست قواعد ومناهج عظيمة لا تحصيها كتب وأسفار؛ عنواناً بارزاً كان على صفحاتها، تجلى بموقف بطولي وخط رسالي ملتزم ساروا عليه في حملتهم المباركة لتبليغ الرسالة المحمدية الأصيلة؛ فكانوا بذلك أوائل الدعاة لدين الله تعالى من بعد النبي الكريم ﷺ، ليطرزوا أروع البطولات التي يشهد لها التاريخ الإسلامي، ليرسموا من خلالها طريقاً واضحاً عبّده بدمائهم الطاهرة، لتكون سراجاً ينير العقول. الأستاذ محمد باري من الموالين لأهل بيت النبي عليه السلام سار على منهجهم، واتبع خطاهم بعد أن تنوّر قلبه بمحبتهم، واعتنق المذهب الجعفري منذ فترة طويلة؛ ليصبح من الدعاة الذين أخذوا على عاتقهم تبليغ الناس، وتعريفهم بالدين، ليكونوا خداماً للمذهب في (غينيا).

حاوره : سرمد سالم القسم الأول

الحمد لله رب العالمين، منذ أن دخل التشيع في هذه البلد لم نواجه مشكلة من ناحية المجتمع الغيني، أو من ناحية الدولة أو المؤسسات الحقوقية الآخر.

صدي الروضتين: هل ازداد التشيع في (غينيا) في السنوات الأخيرة؟

التشيع في غينيا في حالة ازدياد دائم؛ لأن أغلب المسلمين في (غينيا) مالكيو المذهب، وهؤلاء يشتركون مع الشيعة في حب أهل البيت عليه السلام، فهم يرون الحب لأهل البيت عليه السلام أمراً واجباً، والفرق الوحيد الموجود بيننا هو أنهم لا يصلون لدرجة الولاية لأهل البيت عليه السلام.

صدي الروضتين: ما الطرق التي تتبعونها لتبليغ الفكر الشيعي لعامة الناس من المذاهب الآخر؟

هنالك طرق مختلفة لإيصال مفاهيم ومعاليم أهل البيت عليه السلام على حسب ما تقتضيه الحاجة والظروف والأحوال... تارة نقوم بالتبليغ عن طريق المناظرة مثلاً، من خلال طرح الرأي، ونستدل كما ذكر في كتاب الله الحكيم: (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، فكل واحد منا يطرح فكرته وعقيدته للآخر، ويقوم بالاستدلال بدلائل عقلية.

وفي بعض الأحيان نقوم بالتبليغ بواسطة طريقة نسميها (الحواري)؛ لأننا كمبلغين لا يُسمح لنا أن نذكر بعض الأمور، لكن نجلس بأنفسنا ونتناقش فيما بيننا حول مسائل دينية وعقائدية أمام الناس، حتى يستمعوا لحديثنا، وهذا النوع الثاني من طرق تبليغنا في (غينيا).

عليها من خلال مراكز ومدارس موجودة في تلك الدولة لتعليم الدين الإسلامي الحنيف.

صدي الروضتين: نظرة الشارع الغيني إلى الذين يعتنقون المذهب الجعفري؟

يوجد هنالك نظرة إيجابية وأخرى سلبية، أما الإيجابية فهي استقبال الناس لمذهب أهل البيت عليه السلام، فمثلاً: يوجد هنالك الكثير من المسلمين الذين يستقبلون مذهب أهل البيت عليه السلام؛ لأنه يطابق المنطق السليم، بينما يوجد هنالك عناصر متشددة لا يحبون الشيعة، وهم الفرقة الوهابية التي هي بدورها تنسب الكفر للشيعة، وتحاول كل ما بوسعها لكي تقف أمام هذا المذهب..! لكن

تتمركز في غرب إفريقيا، وإن أغلب الذين يتكلمون بهذه اللغة هم مسلمون، وهم الذين نصرّوا الإسلام في تلك البقاع)، لذلك فإن اللغة الفولانية لها دور مهم لنشر معارف أهل البيت عليه السلام هناك.

صدي الروضتين: وهل يتعرّض الشيعة في (غينيا) لبعض الأذى جراء أنهم يعتنقون مذهباً آخر؟

الشيعة في غينيا كبقية المسلمين يمتازون بكل ما يمتاز به أصحاب البلد، ولا يوجد أي مزاحمة من ناحية تبليغهم مذهبهم، وكذلك يتمتعون بكل الحقوق التي يمتلكها المواطنون، ولديهم نشاطاتهم التبليغية التي يعملون

هو طالب وباحث يقوم بالعديد من النشاطات الإسلامية التي ترتبط بولاية أهل البيت عليه السلام، حلّ ضيفاً على العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، متشرفاً بزيارة الإمام الحسين وأخيه قمر بني هاشم عليه السلام، التقته صدي الروضتين للتعرف على طبيعة نشاطاته التي يقوم بها في تبليغ الدعوة، فقال:

نشاطاتي تركز على عدة أمور، منها: نشاطات علمية، حيث كنت طالباً أدرّس وأحضر رسالة الدكتوراه في الفكر السياسي، ولدي العديد من المقالات العلمية في هذا الجانب. وكذلك ترجمت عدة كتب إسلامية إلى اللغة الفرنسية والفولانية (وهي لغة



إكساء أرضية الصحن الشريف بالسجاد الفاخر في الليلة الأولى من عيد الفطر المبارك

خاص: صدى الروضتين

في سعيها المستمر والدؤوب من أجل خدمة الزائرين الكرام، قامت العتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) بإكساء أرضية الصحن الشريف بنوعية جيدة من السجاد الفاخر ومن طراز واحد؛ وذلك لتقديم عمر السجاد القديم، بالإضافة لكثرة الاستخدام وتوافد الزائرين للزيارة، وحرصاً من الأمانة العامة لإضفاء جمالية أكبر، وتقديم الخدمة على أكمل وجه.. هذا ما أدلى به لصدى الروضتين الحاج قاسم العواد رئيس قسم رعاية الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة.



وأضاف: تمّ تشكيل فريق عمل، وأوفدنا لعدة معامل في الدولة الإسلامية الإيرانية لاختيار السجاد الملائم للعتبة المطهرة من حيث النوعية والجودة، فوقع الاختيار على معمل (باب چال) المعروف بإنتاجه لنوع سجاد فاخر، وذي جمالية كبيرة، وتم الاتفاق لتزويد العتبة بوجبة أولى تتكون من (١٠٠٠) سجادة بمساحة (٢×٣)م، أي ما يعادل (٦٠٠٠)م^٢، وكذلك تم الاتفاق مع

نفس المعمل المذكور على تزويد العتبة المطهرة بنفس نوع السجاد لاستعماله في داخل الحرم المقدس؛ لأن الحرم يحتاج لقياسات خاصة تختلف عن الصحن الشريف. وبيّن: الحمد لله الوجبة الأولى وصلت في شهر رمضان، وتم فرش القسم الأمامي من الصحن الشريف ليلة العيد المبارك بمساحة كبيرة بما يعادل (٣٤٠) سجادة تم نشرها في الصحن، وإن شاء الله في الأيام القليلة

صناعة السجاد اليدوي. أما بالنسبة للون والنقوش فقد ذكر: إن اللون الغالب الذي نقوم باختياره هو اللون الأحمر؛ لأنه لون مميز في السجاد، وإن شاء الله تعالى بعد إتمام المشروع الخاص بتوسعة الحرم المطهر سيكون هنالك تغيير بالألوان.

أما النقوش التي اختارتها اللجنة المشكلة لهذا الغرض بعد أن تمّ الاطلاع على العديد من النقوش تم اختيار نوعية إسلامية تلائم هذا المكان الطاهر.

موضحاً: إن الوفد المرسل مكوّن من رئيس قسم رعاية الحرم، والسيد مصطفى ضياء الدين مسؤول شعبة السادة الخدم، وكذلك الحاج خليل هنون مسؤول قسم الشؤون الخدمية، والذي سيحتاج بنفس الوقت إلى سجاد أكثر مما نحتاجه في داخل الحرم، باعتبار أن هنالك توسعة جديدة، ويتوجب توفير أعداد مضاعفة، فكان الاتفاق على توفير قياسات خاصة؛ لأن الانحناءات الموجودة في التوسعة الجديدة تحتاج إلى قياسات خاصة، وإن شاء الله تعالى بعد إتمام البناء ستفرش الطوابق الثلاثة بأحسن أنواع السجاد.

القادمة ستصل الوجبة الثانية المتكونة من حوالي (٦٥٠) سجادة أخرى، ليتم العقد الأولي مع الشركة. وأوضح: لدينا عدة مشاريع مستقبلية لفرش الصحن والحرم بالسجاد اليدوي الفاخر وبأعداد كبيرة وبما يقارب (٨٠٠٠)م^٢ ومن نوعيات تليق بالمقام والحضرة الشريف، وتمّ اختيار إيران؛ لأنها رائدة في صناعة السجاد، ولها باع طويل في هذا المجال، وهي الدولة التي حصلت على الميدالية الذهبية في

من المعامل المتطورة التي تدخل العراق لأول مرة

معمل تصفية المخشلات الذهبية التابع للعتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين



تبدأ العمليات الإنتاجية بعد استخراج المخشلات الذهبية التي يضعها الزائرون في الشباك الشريف، أو التي يتبرعون بها لقسم الهدايا والنذور والموقوفات في العتبة المقدسة، وأول العمليات هي تخليصها من الأحجار والفصوص، ثم إخضاعها للفحص المختبري، وفرزها إلى عياراتها المختلفة ووزنها.

وعن مزايا المنتج، فقد أوضح قائلاً:

تمتاز منتجات معمل التصفية الحديث للذهب والفضة بعدة مزايا قد لا تتوفر في غيرها، فهي مطابقة للمعايير الدولية، ويمكن من خلالها الحصول على نسبة نقاوة عالية من الذهب تصل إلى (٩٩٩)، فضلاً عن توفير في عامل الوقت والجهد، حيث يمكن تصفية (٢٠) كغم من الذهب يومياً، وبمعدل وجبتين، لكل وجبة (١٠) كغم، كذلك يمكن من خلال هذا المعمل السيطرة على كافة الأبخرة والغازات الحامضية المنبعثة جراء عمليات التصفية، مما يجعله من المعامل الصديقة للبيئة.

وأضاف: هذا المعمل واحد من مجموعة المعامل الجديدة التي دخلت لمصنع شبابيك الأضرحة في العتبة العباسية المقدسة، وجميع هذه المعامل تدخل إلى العراق لأول مرة.

تشهد العتبة العباسية المقدسة نهضة كبيرة على كافة المفاصل والميادين من خلال العديد من المشاريع الكبيرة التي تخطط لها، وتعدّها بأحدث التقنيات المتبعة في العالم المعاصر، ومعمل تصفية الذهب والمخشلات واحد من الأجهزة المتطورة التي تلبي الاحتياجات الضرورية الخاصة بمشروع صناعة وتجديد الشباك الشريف لضريح المولى قمر العشيبة العباس بن علي (عليه السلام)، كما إن هذا المعمل وغيره يعد ثمرة العهد الذي قطعته الكوادر التي تبنت فكرة تصنيع وتجديد الشباك الجديد، من خلال عمل دؤوب جاد وبكوادر عراقية..

ولغرض تسليط الضوء على هذا المعمل الصناعي البارز، تحدث لصدى الروضتين مسؤول مصنع شبابيك الأضرحة في العتبة العباسية المقدسة الصائغ رعد حسين الخفاجي قائلاً:

بالرجوع بالذاكرة إلى الوراء، نجد أن تصفية المخشلات في الماضي اعتمدت العمل اليدوي في عمليات التجهيز، ويستغرق الإنتاج بهذه العملية مدة زمنية أطول، وبالتالي تنعكس على عملية الصناعة.

وعن المراحل التي يمرّ بها الإنتاج بيّن الحاج رعد:



خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام يحيون ذكرى هدم قبور البقيع في الثامن من شوال أتباع أهل البيت عليهم السلام يعزّون الحجة ابن الحسن عليهما السلام بمصائب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وإمام الساجدين عليه السلام، وبجواره ولده باقر علوم الأولين والآخرين عليه السلام، وجعفر الصادق البار الأمين عليه السلام، وحولهم قبور خيرة أهلهم وأصحابهم ومواليهم وأعظم رموز التاريخ الإسلامي، فحوّلها أتباع بني أمية إلى أرض جرداء، بعد أن كانت محط رحال المؤمنين من كل حذب وصوب بقبابها وحرمتها الذي كان روضة ترتفع فيها أصوات الدعاء والزيارة قربة إلى الله تعالى، وكانت قبلة للمسلمين الذين ينهلون من العظماء الذين دُفِنوا فيها كل معاني التوحيد والإيمان والتضحية في سبيل الله ونصرة الإسلام.

منذ ما يقُلُّ عن (٩٠) عاماً قام أعداء أهل البيت عليهم السلام من الوهابية بارتكاب واحدة من أعظم الجرائم بحق التراث الإسلامي والإنساني، من خلال تطاولهم على أحد أهمّ البقاع المقدسة بالنسبة لمحبي آل محمد عليهم السلام، فامتدت أياديهم الخبيثة لتهدم قبور عترة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وسادة الخلق وخلفاء الحق، الذين شرفوا تلك الأرض بعد أن ضمّت أجسادهم الطاهرة والمطهرة، وأصبحت مناراً يهتدي بنوره المسلمون، ابتداءً بريحانة رسول الله وسيد شباب أهل الجنة مولانا الحسن الزكي عليه السلام، ثم مولانا زين العابدين

خاص: صدی الروضتین

مولانا صاحب الأمر عليه السلام بتعجيل ظهوره الشريف، والانتقام من أعداء آل البيت (عليهم السلام). انطلقت بعدها جموع المعزين والزائرين إلى حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، حيث اختتم العزاء بإقامة مجلس للطم في الصحن العباسي الشريف بصوت الرادود الحسيني أحمد العويدي، وأحيته جموع

ومحبيهم، فانطلقت مجاميع العزاء من الصحن الشريف لأبي الفضل العباس باتجاه صحن أخيه الحسين عليه السلام وهم يرددون التهافتات المعزية لمولاتنا الزهراء عليها السلام بهذا المصائب الجلل. بعدها أقيم مجلس للعزاء في الصحن الحسيني الشريف، أُلقيت فيه قصائد عبّرت عن فداحة هذه الجريمة، ومعزية لسيد الشهداء عليه السلام، ومناشدة

واستذكراً لهذه الذكرى الأليمة والفاجعة العظيمة على قلب إمام زماننا الحجة بن الحسن عليه السلام وشيعته الأبرار، أحيا خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) ذكرى تهديم قبور أئمة البقيع في الثامن من شهر شوال عام (١٣٤٤هـ) مستذكرين جرائم الوهابية، وحقدهم الدفين على ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى مواليهم



على أبواب العام الدراسي

بصراحة — هاشم الصفار

تخضع المناهج التربوية على الدوام للكثير من الإضافات والتعديلات لتواكب روح العصر ولغة الحداثة، حتى لا ننتهم بالتخلف عن ركب المسرعين إلى رحاب العلم والتكنولوجيا والتسلح المعرفي والتقني.

لكن يا حبنا لو يُصاحب كل هذا تغير في البنية التحتية لمدارسنا الحبيبة: كي لا يتفاجأ الطالب عند دخوله المدرسة في عامه الجديد بنفس البناء المتهرئ، ونفس الجدران الصدئة، ونفس الأثاث الذي عفا عليه الزمن..!

ولا نقول: إنه لا توجد محاولات جادة للترميم والإعمار بل بالعكس، هناك خطوات جادة في هذا المضمار شهدتها بعض المدارس، ليس ترميماً فقط وإنما إزالة القديم وإعادة البناء من نقطة الصفر.. وهذا الأمر يُحسب للجهات الراعية لها، من وزارات إلى مديريات التربية إلى سواعد التنفيذ المباشر.. وهي مشكورة وجزاها الله خير جزاء المحسنين..

وبالتأكيد فإن البناء والإعمار في مدينة سيد الشهداء (عليه السلام) له من الفضل ما لا يعد ولا يحصى، رغم كونه من الواجبات المُناطة على عاتق كل من تصدّى لهذه المسؤولية، وهي في نفس الوقت فرصة لتعويض سنوات الحرمان التي شهدتها المدينة طوال العقود المنصرمة من حكم النظام الدموي لأزلام البعث المقيت.

لنا نأمل أن تشرق الشمس في صباح العام الدراسي الجديد ومدارسنا ممتلئة بهجة وسروراً بما يسر الناظرين، من صفوف مرتبة وأنيقة، ووسائل إيضاح عصرية، ومختبرات متطورة.. لنكون بذلك قد حققنا النزر اليسير من طموحات أبنائنا، واستثمرنا طاقات وإمكانات بلدنا لهم، ليواصلوا مشوارهم برغبة وأمل وحب لوطن وهبهم الكثير، وأن عليهم تسديد جزء من هذا الدين بالتحصيل الدراسي والمواظبة، واستغلال الوقت للارتقاء ونيل أسباب الظفر والنجاح.

أفشوا السلام

عبد المحسن الباوي

والصالحين والملائكة.. وقد ورد عن الرسول الأعظم (عليه السلام) أنه قال: (يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام). وعنه (عليه السلام): (إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (إن الله يحب إطعام الطعام، وإفشاء السلام) والأحاديث الشريفة في هذا الباب تفوق حد الحصر، وهذا يدل على أهمية إفشاء تحية الإسلام (السلام) بين الأناس لما لها من آثار إيجابية في الدنيا وثواب عظيم في الآخرة، فعن مولانا الإمام علي (عليه السلام): (السلام سبعون حسنة، تسعة وستون للمبتدئ وواحدة للراد (فهذه دعوة صادقة لكل مؤمن غيور على دينه أن يولي هذا الأمر الأهمية الذي يستحق، ويعود نفسه على تحية الإسلام، ويربي أهله وأبناءه على أدائها، ويدربهم على ترك التحايا المستوردة الخالية من أي قيمة تربوية أو أثر شرعي..

وأذكر حادثة تركت في نفسي أعظم الأثر، واستفدت منها كثيراً في هذا الباب، حيث أن أول دخولي الجامعة وأول محاضرة أدخلها كانت أستاذتنا في حينها سيدة محتشمة متدبنة، فأخذتني الرغبة في مجارة الطلبة فيما اعتادوا عليه، فقلت حين دخولي القاعة: (صباح الخير)، فردت علي الأستاذة الفاضلة (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته)، ولقنتني بذلك درساً مفيداً لا زالت آثاره باقية في نفسي وسلوكي لليوم.. والحمد لله رب العالمين.

الله وبركاته) أو ليست هي تحية أهل الجنة؟! (وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ) الأعراف: ٤٦ (دَعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) يونس: ١٠ (وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ) إبراهيم: ٢٣، ثم هي تحية النبيين

الإسلام دين السلام بكل ما تعنيه هذه المفردة من معنى، وذلك بأحكامه وتعاليمه وسننه وكل ما دعا إليه، ومن أجل مصاديق ذلك أن جعل الإسلام تحيته السلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، فلو استقرأنا صيغة التحية الموجودة عند كل الملل والنحل على وجه البسيطة اليوم، وذلك بتجرد وموضوعية، فهل عسانا نجد أفضل وأجمل وألطف وأرق من تحية الإسلام الحنيف: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)؟ الجواب أكيداً: (لا).. ولنجرب التطرق لتحية بعض الشعوب كالانكليز ومن ينطق بلغتهم، نجد تحيتهم:

صباح الخير!! Good morning.

مساء الخير! Good evening.

طاب يومك! Good day.

تصبح على خير Good night.

وبما أننا أصبحنا شعوب البيغاء - أعني شعوب التقليد الأعمى - أخذنا نردها دون وعي منا لخطورة الأمر، حتى أصبحت تحية الإسلام ثقيلة على البعض - وللأسف الشديد - أو يراها البعض قديمة لا تواكب التطور الحاصل اليوم، وهذه مشكلتنا..!

فالتطور والحضارة عندنا مجرد تشدق بكلمات أجنبية قد لا نفقه معناها في كثير من الأحيان، أو أنها تعني ملابس الموضة المخزية، وتسريحة الشعر، والميوعة الأنثوية المخجلة، حتى ترانا اليوم إذ نلقي تحية الإسلام على البعض يرد علينا ب(هلو)، فأين هذه من (وعليكم السلام ورحمة



قمر هاشم المشهدي

حقاً أن صبر الشيعة على كل اضطهاد وقتل وتشريد وتسفيه وتكفير طوال هذه القرون مدهش ومثير للإعجاب، أي قلوب يحملون؟ وكيف استطاعوا أن يحتفظوا بمكارم الأخلاق رغم هذه الإهانات والمظالم والاستفزازات؟ إنها قلوب امتلأت بحب علي فاطمات، أما نحن فسنأتي وفي صحيفتنا حب أكثر المنافقين والظلمة معاوية والحجاج ويزيد والمتوكل.. فمن يُجادل عنهم يوم القيامة؟

المفكر السعودي - حسن فرحان المالكي

عملياً، إن ما تقوم به العائلة المالكة في البحرين هو محاولة التخلص من كل الشعب، وهم يعتمدون في هذا على تجارب قمعية سابقة، كما تتمتع الحكومة الإسرائيلية الشعب في غزة.

لكن الحكومة أغفلت أن من يقوم بالثورة في البحرين هم الغالبية المطلقة وليس الشيعة فقط كما تدعي الحكومة هناك.

الصحفي البرازيلي - بيبي اسكوبار

قمريرات

إن التمييز الرسمي ضد الشيعة، يشمل الممارسة الدينية والتربية والمنظومة القضائية، حيث يعمد المسؤولون الحكوميون إلى إقصاء الشيعة من بعض الوظائف العامة، ومسائل التخطيط والرفض العلني لمذهبهم.

منظمة هيومن رايتس ووتش لحقوق الإنسان

وفي العراق صممت صمت مقبرة

وآلة الموت لا تبقي ولا تذر

أما القطيف فهم أبناء جارية

وقتلهم طساعة لله تعتبر

فما رأينا عيوناً أدمعت درراً

ولا قلوباً على الأرواح تنفطر

ظنوا الزعامة شدداً ومسيحة

ولحية بسموم النفط تختمر

حسبتهم من خطايا الأمس قد فهموا

ظننهم فهموا لكنهم بقر

الشاعر الفلسطيني الدكتور أحمد حسن المقدسي

دورة الإمام الحسن عليه السلام لإعداد أساتذة القرآن الكريم



أقامت العتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني دورة الإمام الحسن عليه السلام لإعداد أساتذة القرآن الكريم من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية للفترة من (١٠-٢٥ رمضان المبارك ١٤٣٣هـ) المصادف الأربعاء (٢٠١٢/٨/١٥م) حيث افتتح الحفل بتلاوة معطرة لآيات من القرآن الكريم بصوت السيد مصطفى الغالبي، وبعدها أقيمت كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ألقاها نيابة عنه السيد عدنان جلوخان الموسوي جاء فيها:

تغطية: أحمد مظلوم

إن مثل هكنا دورات تترك وقعا في نفوس هؤلاء الطلبة، فإذا استطعنا في كل دورة صيفية تأهيل جيل بهذا العدد، فهو انجاز عظيم، هؤلاء مربون، وقد تأثروا أخذوا مجموعة من الدروس، وقد تأثروا بأجواء الحوزة العلمية وأجواء العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وهذا في الواقع إنجاز أسأل الله تعالى أن يبارك للقائمين على هذه الدورات، ولاسيما الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

محمد ضياء محمد سعيد طالب
- كلية الادارة والاقتصاد - قسم المحاسبة - جامعة الكوفة، وهو أحد الطلاب المشاركين في هذه الدورة، ومن الذين حصلوا على درجات جيدة في هذه الدورة، تحدث لصدي الروضتين:

إن هذه الدورات التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة - قسم العلاقات الجامعية، هي دورات تثقيفية للقرآن الكريم والفقه والعقائد وأحكام التلاوة.. فالعراق يفتقر لمثل هذه الدورات، وبحمد الله لقد وفقنا بالتسجيل في هذه الدورة، والحمد لله تخرجنا بدرجات أساتذة في القرآن الكريم، واستفدنا من هذه الدورة كثيراً، ودرسنا طرائق التدريس وعلوم القرآن.

وتابع: سنكمل ما بدأنا حيث سندرس ما درسناه وتعلمناه من خلال هذه الدورة وزكاة العلم تعليمه، إذ سنقيم دورات في حفظ القرآن والفقه وأحكام التلاوة وغيره وخصوصاً أكثرنا مستمر على هذا المنهج، ومواظبون على صلاة الجماعة؛ كي نكون على تواصل فيما بيننا، ونحاول أن نوصل هذه المعلومات، ونقوم بتثقيف أكبر عدد من إخواننا

المناسبة ألقاها الطالب مالك مطشر عبيد وبعنوان (ليتنا نرحل) كان مطلعها:

ليتنا نرحل بعيداً
خلف أسوار النفاق
نجرع الغربة أفضل
ونقاسي الافتراق
حتى لو آلمنا البعد
عن أجمـل عراق
المهم إننا نعيش بسلام

ومن ثم أسمعنا الطالب حيدر اسماعيل موشحات بصوته الجميل.. بعد ذلك ألقى الطفل أحمد مهدي قصيدة الشاعر الفرزدق بحق الإمام زين العابدين عليه السلام:

تلتها توزيع الجوائز والشهادات التقديرية للأساتذة والطلبة الناجحين في الدورة، وكانت جائزة الفائزين الثلاثة الأوائل زيارة مرقد الامام الرضا عليه السلام.

وكان لصدي الروضتين حضور في هذا الحفل، وكان لنا لقاء مع الدكتور حسن جاري أستاذ في علوم القرآن حدثنا قائلاً:

في الواقع تعد هذه الدورات من الأنشطة المهمة التي تتولى القيام بها والإشراف عليها العتبات المقدسة، لاسيما العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، لما لها من أهمية؛ لأنها تشمل أولاً: الطلبة المتفوقين من مختلف الجامعات العراقية. ثانياً: إنها ملتقى للطلبة من مختلف المحافظات، يتلاقحون الأفكار، ويتلقون من أجمل الدروس المهمة في هذه العطلة.

وهذه الدورات في الواقع لها قيمة تربوية أخلاقية إسلامية، تعكس اهتمام المرجعية العليا الرشيدة.. فلاشك

نتعلم القرآن، وفي الحديث الشريف: (أشرف أمتي حملة القرآن، خيركم من تعلم القرآن وعلمه).. ومن مدينة الحسين عليه السلام وفي رحاب أبي الفضل العباس عليه السلام افتتحت هذه الدورة لتخرج ثلة من الفتية المؤمنين الذين تفوقوا في دراستهم العلمية، وإن شاء الله يتفوقون في عمل الآخرة؛ لأن تعلم القرآن وتعليمه سينفعنا في دنيانا وأخرتنا، حيث إن القرآن الكريم يأتي ويشفع لقارئه.

أضاف سماحته: أهم شيء هو عندما نتعلم القرآن أن نعمل بالقرآن، ونحافظ على وصية أمير المؤمنين عليه السلام في حثه على تعلم والعمل بالقرآن.. كثير من الناس كانوا يحفظون القرآن، لكن كانوا على طرفي نقيض مع القرآن، لكن إن شاء الله إنني أرى في وجوهكم نور القرآن: (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)، وإن شاء الله تنمو نواة طيبة وبذرة صالحة في المجتمع، وتنشأ أجيال لتتعلم منكم القرآن، وتكونون كالشجرة المثمرة التي تؤتي أكلها كل حين فهنيئاً لكم.

وبعدها أقيمت كلمة الطلبة ألقاها الطالب محمد ضياء محمد سعيد جاء فيها: باسمي وباسم إخواني الطلبة نتقدم بالشكر الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لاسيما قسم العلاقات، السادة والمشايخ الفضلاء والإخوة المؤمنين الذين ساهموا في بذل الجهد سواء بالفكرة، أو في العمل الجاد من أجل إنجاح مشروع فتية الكفيل الوطني دورة الإمام الحسن عليه السلام أساتذة القرآن الكريم خدمة للإسلام وكتابه العزيز، ولعامه المؤمنين.. راجين لهم دوام الموفقية والسداد.

كما أقيمت أبيات شعرية بهذه

إن من مصاديق الذكر هو كتاب الله القرآن الكريم الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيه الأحكام والتعاليم الإلهية التي بلغها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مدى ثلاث وعشرين سنة؛ والله سبحانه وتعالى يؤكد على ضرورة الحفاظ على هذا القرآن الكريم من التحريف والضياغ، قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، فمن الذي حافظ على القرآن، ومن الذي أوصل لنا هذا التراث العظيم حتى نعيش ربيعاً في هذه الأيام؛ لأن شهر رمضان وبالحديث إنه ربيع للقرآن (لكل شيء ربيع وربيع القرآن هو شهر رمضان) فالذين حافظوا على هذا القرآن من أن تناله أيدي الخونة من التحريف والتضليل هم أهل البيت عليه السلام.

فأول من قام بجمعه بعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم هو الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام، فقد آل على نفسه أن لا يخرج من الدار إلا أن يجمع القرآن الكريم، وهو يوصي في آخر حياته، ومن جملة وصايا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (الله في القرآن، فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم).

وهذا الإمام الحسين عليه السلام حينما يخرج للتكلم مع أعدائه في يوم عاشوراء ليهديهم الى طريق الحق، ويلقي عليهم الحجة، قام بنشر مصحف على رأسه.. وحينما تحلل هذه القضية ترى بأن الإمام الحسين عليه السلام يريد أن يبين لأعدائه أنه مع القرآن والقرآن معه لا يختلفان، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وقد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

وبما أن النبي وأهل بيته يوصونا بأن



علي الأعرجي



كرار قنديل



عبد الرحمن عبيد



محمد ضياء محمد سعيد



د. سالم جاري

تجويد للسيد مصطفى الغالبي. الدورة استمرت خمسة عشر يوماً، وخلال هذه الفترة كانت الدورة مكثفة لإعداد الأساتذة، وكانت خمس محاضرات في اليوم، حيث إنهم أخذوا المنهج بأكمله، لكن بصورة مضغوطة. وكما نعرف أن الوقت للدورة كان قصيراً، حيث إن هذه المنهج يُدرّس في الجامعات، ويستغرق سنة أو سنتين، لكن بحمد الله وبفضل منه أن الطلبة الذين تم تدريسهم يمتلكون امكانيات عالية من الفهم والإدراك، الغاية من هذه الدورة أنه في المستقبل وفي السنوات القادمة سوف نفتتح دورات قرآنية في الجامعات والأقسام الداخلية، بمعنى نريد في كل جامعة أو معهد أو قسم داخلي أن يكون لنا أستاذ للقرآن الكريم، وهو حاصل على شهادة من العتبة العباسية المقدسة لتدريس أحكام التلاوة، ويكون قادراً على إدارة المحافل القرآنية في الجامعات. وأضاف: لدينا رابطة القراء الجامعيين، هذه الرابطة سوف تشمل كل الجامعات والطلبة سوف يشتركون في هذه الرابطة، وسوف تغطي كافة نشاطات هذه الرابطة من حيث المؤتمرات والبحوث القرآنية ودورات قرآنية داخل الجامعات، وكافة الأنشطة القرآنية.. إن شاء الله هذا العمل مستمر، وهو جزء من مشروع فتية الكفيل الوطني. أما مشروع فتية الكفيل الوطني فهو واسع، ويشمل كافة النشاطات من ضمنها إقامة مخيمات طلابية، وإقامة ندوات ومؤتمرات في الجامعات، واستضافة للطلبة.. وإن شاء الله سيكون العمل في العام القادم موسعاً.

- ونحن كمنتسبين في وحدة العلاقات الجامعية مع الطلبة في هذه الدورة- كان متمتعاً للغاية، ونحن نقطع ما زرعناه من ثمار في هؤلاء الطلبة، ويعزّز علينا أن نفارقهم: لأنهم حقيقة كانوا طلبة متميزين ومبدعين، والهدف الذي أردنا أن نصل إليه قد حققناه، وهو هدف عظيم، وهو أن نزرع بذرة خير في هؤلاء الطلبة.. وأدعو لهم بالتوفيق وهم يخدمون المجتمع من خلال المعلومات التي حصلوا عليها في هذه الدورة. المهندس علي الأعرجي قسم العلاقات العامة - وحدة العلاقات الجامعية - كان حاضراً في هذا الحفل، وحدثنا عن وحدة العلاقات الجامعية: مشروع فتية الكفيل الوطني بالتواصل ما بين طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، من خلال كافة النشاطات الدينية والثقافية والنشاطات العامة الأخرى؛ حيث إن عملنا واسع، والبرنامج الذي نعمل به يغطي كل الجامعات العراقية.. والآن لدينا دورة الامام الحسن (عليه السلام) لإعداد أساتذة القرآن الكريم من جميع الجامعات والمعاهد. إن الدورة تضمّ ستين طالباً، لكن بما أن المكان لا يتسع، لذا ارتأينا أن يكون العدد اليوم ثلاثين طالباً، أما الثلاثون الباقون بعد شهر رمضان إن شاء الله.. وهذه الدورة أعطيت فيها للطلبة عدة دروس، من ضمنها علوم القرآن، وقد ألقى عليهم المحاضرات الدكتور سالم جاري أستاذ في علوم القرآن، فقه وعقائد ودروس تكميلية للشيخ جواد النصاروي للدورة القرآنية، إضافة إلى طرائق تدريس وأحكام

قمت بفتح دورات في السابق في الحي الذي أسكن فيه، وفي أماكن أخرى.. والدورات التي كنت أقيمها هي دورات عامة كقراءة القرآن بصورة صحيحة، وفقه، وعلوم تربية واجتماعية.. ومع هذه الدورة قد زادت معلومات أكثر من كل الجوانب التي يحتاجها الإنسان في حياته الاجتماعية والدينية. كما التقت صدى الروضتين بالمهندس الحافظ كرار قنديل المشرف على مشروع فتية الكفيل، حيث تحدث عن بدء المشروع، وكيفية التنسيق بين العتبة العباسية المقدسة وبين طلبة الجامعات، وعن مدى فائدة هذا المشروع لطلبة الجامعات وفتح دورة الامام الحسن (عليه السلام) الصيفية تحدث قائلاً: بعد إقامتها لمخيمين طلابيين في العطلة الصيفية، قررت وحدة العلاقات الجامعية أن تقيم دورة قرآنية بالتعاون مع معهد القرآن الكريم لطلبة الجامعات؛ فأقيمت الدورة وياشرنا في التنسيق مع الأساتذة بإعطاء دروس في أحكام التلاوة وطرائق التدريس والفقه والعقائد، ومعلومات عن الحفاظ بشكل عام. وقد تميّزت الدورة بإرسال الثلاثة الأوائل إلى زيارة الامام الرضا (عليه السلام)، وكان طبيعة الطلبة المشاركين في هذه الدورة من أغلب جامعات العراق، واليوم نشهد حفل تخرجهم، وكانت النسبة الأعلى فيهم قد حصلوا على جيد جداً وامتياز، مما يحقق الفائدة الكبرى التي كنا نرجوها في الجامعات، من خلال إقامة الدورات القرآنية في الأقسام الداخلية أو في الجامعات، وبالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة. وتابع: في الحقيقة إن الوقت الذي بُنل

وأبنائنا ثقافة قرآنية عقائدية.. ثم تقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الدورة من منسقين وشيوخ وأساتذة، كما تقدم بالشكر لسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، ولسماحة الشيخ السلامي المشرف على معهد القرآن، ولقسم العلاقات الجامعية. والتقينا بالطالب عبد الرحمن عبيد طالب - كلية الفقه - قسم علوم القرآن، وهو أحد طلبة هذه الدورة، وقد تخرج منها بدرجة أستاذ في القرآن الكريم، حيث سيكون أحد الأساتذة الذين سيدرسون علوم القرآن من خلال الدورات التي سيقومونها في كلياتهم.. ثم تحدث إلى صدى الروضتين عن تسجيله في هذه الدورة، ومدى استفادته منها، وما سيقدم ما تعلمه من خلالها، حيث قال: إن هذه الدورة مع قصر وقتها حيث كانت مدة الدورة خمسة عشر يوماً، لكن كانت المعلومات التي حصلنا عليها من خلال هذه الدورة معلومات قيمة جداً ووافرة، والأساتذة أكفاء، وهذا كله بفضل الله تعالى وبركات من أبي الفضل العباس (عليه السلام)، كما مُنحنا شهادات من قبل العتبة العباسية المقدسة، ومن خلال هذه الشهادة نستطيع أن نقوم بفتح دورات في المساجد أو في الجامعات، حيث نقوم بتدريس علوم القرآن والفقه وأحكام التلاوة. وأضاف: سأقوم إن شاء الله بفتح دورات في الجامعة أو في المسجد لتعليم أحكام التلاوة والعقائد والتجويد وعلوم القرآن.. وكل معلومة استفدت منها في هذه الدورة سأعطيها لطلاب الدورات التي سأقيمها إن شاء الله: حيث إنني قد



ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (راية الحسين عليه السلام)

تأليف: رضا الخفاجي - إخراج: علاء العبيدي
تقديم: مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم



راوية يمثل مسلم بن عقيل:

أنا جئتكم وحدي... وقلبي مسلم لكم... كتاب الله في كفي، وآلاف من الدعوات، كانت تحت الحق أن يعلو، ولكن الخديعة أينعت أثمارها، فقطفتم رأسي، فظل القلب، يتلو آية الإنسان، أنا جئتكم وحدي سفير النور، هل تخشون نوراً تغمر الطرقات طلعتة.

يستمر الحوار بين الجوقة والراوي، يظهر من خلاله قصة طلب البيعة إلى يزيد في المدينة، وتظهر مشاهد لتلك القصة، ثم خروج الإمام عليه السلام من المدينة إلى كربلاء، وتستمر لغاية واقعة الطف الخالدة، حيث تروى من قبل سبعة رواة. إنها عزة الإيمان في أعظم تجلياتها.. قبل عاشوراء كانت كربلاء إسماءً لمدينة صغيرة... ولكن بعد عاشوراء...

قدمت مديرية النشاط المدرسي - مديرية تربية محافظة كربلاء - بالتعاون مع معهد إعداد المعلمين في كربلاء مسرحية (راية الحسين) تأليف الشاعر رضا الخفاجي، وإخراج الفنان علاء العبيدي عام (٢٠٠٥م) على قاعة البيت الثقافي في كربلاء.

تدور أحداث المسرحية في مدينة الكوفة القديمة، من خلال شخص يحمل راية خضراء (راية مسلم بن عقيل عليه السلام) بعد استشهاد مسلم عليه السلام، يُقرأ نشيد من قبل جوقة: (قمرٌ أضاء يقينه الأيام، فانتبهت تلملم جرحها... تؤرّخ الأحزان من إشعاع طلعتة، فأحيا وهو محمول على سفر طقوس لهفتها... وهام النور في الطرقات... يوقظها).

أصبحت عنواناً لحضارة شاملة. - ماجد شنان).
أعيد عرض المسرحية ثانية عام (٢٠٠٨م) على قاعة النشاط المدرسي، ثم عُرضت للمرة الثالثة على قاعة الإدارة المحلية في كربلاء.
الممثلون: (جواد البابلي - كفاح وتوت - مهدي هندو - جاسم أبو فياض العبيدي).
الكورس: طلاب معهد إعداد المعلمين في كربلاء.
المؤثرات الموسيقية: مهدي هندو.
تنفيذ: حمزة الفيحان.
تصميم وتنفيذ الديكور: علاء العبيدي.

الكوفة بين الفرض والاختيار

محمد الخيكاني

بادر إلى دعوة الحسين عليه السلام للمجيء إليها لإقامة الدولة الإسلامية التي كان يحلم بها الكوفيون خاصة وفي الدول الأخرى عامة؛ لما عانوه في اضطهاد وقتل وتهجير واغتصاب الحق العام، وتسلبت المقربين من بني أمية على رقاب العالم آنذاك، وصرف الأموال العامة على أشياء ما أنزل الله عليها من سلطان من بذر وإسراف وتجهيز أتباع وشراء ذمم لتنمية الصوت المعارض لأهل البيت عليه السلام من أتباع الإسلام السياسي، وتقوية الخوارج الذين خرجوا على الإمام عليه السلام.

وعلاوة على وجود زمر من المنافقين والمصلحين والجبنة الذين كانوا يتصيّدون في الماء العكر، حيث يميلون مع المصلحة، والسبب الذي دفعهم إلى أن يصطفوا مع من كاتب الحسين عليه السلام ليضمن المصلحة الشخصية وهو يفكر بالحصول على مكاسب مادية أو معنوية، وكذلك مخاوفهم المنعكسة من قساوة بني أمية، وانتقامها من الخصوم حتى رست مخاوفهم أن يكون الانتقام الحسيني بهذه القساوة التي تستحكم ما بين البيعة أو القتل، وهم لا يختلفون من حيث القيمة الانتمائية للدين والایمان به عن أسلافهم عند فتح مكة على يد الرسول الأعظم عليه السلام، فتراهم أصبحوا عيناً خبيثة ليزيد (لعنة الله عليه)، ومن هؤلاء: شبث بن ربعي، وحجار ابن ابجر، وعمر بن سعد، ومحمد بن الأشعث الكندي.. وكل هؤلاء لم يكونوا من شيعة الإمام عليه السلام، حيث وجه الإمام لهم اللوم في كربلاء، وذكرهم بكتبهم ليكشف حقيقة، ويفضحهم أمام الملأ، وهذا دليل قطعي على أن الذين قاتلوا الحسين في الكوفة هم من بني أمية وأتباعهم.

المهمة، مثل: سعد بن الحرث الخزاعي وكان صحابياً ورئيس شرطة الإمام علي عليه السلام في عهد خلافته، ثم ولاه الإمام على أذربيجان. والأهم من ذلك أن الكوفة هي البلد الوحيد الذي



لمعرفة أسباب الاختيار الحسيني للكوفة مقصداً لهجرته من مكة المكرمة والتي وصلها مهاجراً من المدينة المنورة مدينة جدّه الرسول الكريم عليه السلام، مروراً بمدينة مكة المكرمة التي حوّل حجّته فيها إلى عمرة منفردة خشية أن يُقتل غيلة داخل الحرم الشريف، ولو تأملنا في هذه الخشية لتعرّفنا على جوهرها الذي لا يعني إلا خشية وقوع الفتنة، ومن ثم خشية عدم إتمام الفرض الذي كلفه به جدّه النبي عليه السلام، وأبوه علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخوه الإمام الحسن عليه السلام، وهو نهج تقوى يحمل المدد الرسالي، وخبرة مدركة قادرة على معرفة وتمحيص العدو الذي يتسلّح بجرأة رعناء لا تحترم مبدأ ولا توقر حكمة، مثل جرأة يزيد بن معاوية الطاغية الذي تجرّأ على الإسلام والمسلمين، ومن البساطة أن يهدر الدم الزاكي داخل الحرم الشريف، وهو عنصر لا يؤتمن ولا أمان فيه، وقد كانت الكوفة يومها معسكراً، حتى صارت تعدّ من أكبر حواضرهم، وقد وصل عدد نفوسها إلى ما يقارب الأربعة مليون نسمة، وكانت تعتبر معقلاً للشيعة والخلف من أصحاب الإمام علي عليه السلام، من الذين كان يثق بهم، ففي الكوفة كان يقطن حواريو أصحاب الإمام علي عليه السلام وقادة جنده وجيشه وزعماء القبائل الشيعية الذين كان لهم الثقل الكبير في التعبئة لتلك القضية التي حملها الحسين عليه السلام إليهم، ومنهم: برير بن خضير الهمداني، وجبله بن علي الشيباني الكوفي، والحلاس بن عمرو الراسي، وزهير بن القين البجلي الكوفي، وزاهر بن عمرو وهو الشخص الذي بايع الرسول عليه السلام تحت الشجرة في بيعة الشجرة المعروفة، وكذلك هناك من الشخصيات

السعادة الزوجية وأَسباب تحصيلها

زيد عبد الرزاق

مما لا شك فيه أن من ضرورات استمرار وديمومة الحياة الزوجية هو التفاهم والانسجام بين الطرفين، وصهر منظومة الفكر والأخلاق التي يمتلكها الزوجان لصالح عيش الزوجية بما يحقق الاستقرار، والذي ينعكس تلقائياً تجاه الأبناء وتربيتهم التربية الصالحة..

كيف تكتمل الحياة الممتعة والسعيدة؟

يجب على الطرفين التنازل للآخر بأي حالة من الحالات؛ لأن التنازل يؤدي إلى التفاهم والتقارب، والاستبداد يؤدي إلى المشاكل.. فلا احترام واجب بين الطرفين، قال تعالى: (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ). وهنا نعلم أن اللباس سترٌ للبدن، وهو الشيء الوحيد الذي يستر البدن، والرجل كذلك ستر للمرأة، والمرأة ستر للرجل.

والإسلام أمر برعاية حقوق الزوجين، ودعا إلى حفظ حقوق الزوجة بالذات؛ لأنها عادة ما تكون ضعيفة الحال، مسلوقة الحقوق في المجالات شتى، وهنا نقدم دليلاً على استنكار أهل البيت عليهم السلام لقسوة الجاهلية تجاه المرأة؛ لأنهم كانوا يضربونها، فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (أيضرب أحدكم المرأة ثم يظل معانقها).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام يقول للإمام الحسن عليه السلام: (لا تملك المرأة من الأمر ما جاوز نفسها، فإن ذلك أنعم لحالها، وأرخص لبالها، وأدوم لجمالها، فإن المرأة ريحانة وليست قهرمانة، فدارها على كل حال، وأحسن الصحبة لها ليصفو عيشك). كما أكد الإسلام على التعاطف واستمرار الود والألفة، كما قال رسول الله ﷺ: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي). وقال أيضاً: (جعل قرة عيني في الصلاة ولنتي في النساء). وأكد كذلك على الحب والمحبة بين الطرفين..

وختام الكلام وليس لهذه الأحاديث والكلمات ختام.. أما ختام الكلمة والبحث أختتمها بقول لرسول الله ﷺ: (قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها).

من أهم السلوكيات الفعالة في المجتمعات المتحضرة قدرة الفرد على تفعيل نمطية التعامل مع الآخرين من منهجية مكتسبة عن قناعة فكرية وثقافية، تتبلور دائماً في ثبات ذلك الموقف مهما تعددت الأدوار للشخص في اليوم الواحد؛ ولعلنا دون موارد، شعب متحضر يعي قيمة كبح السلوك الشائن في كثير من مواقفنا الحياتية، ولكن القلة هم الذين دوماً يشنون عن القاعدة، ويحملون الآخرين وزر أخطائهم ووزر تصرفاتهم، عندما يسمحون لأنفسهم بأن يتحرروا من تلك القاعدة السلوكية كلما فقدوا الرقيب، وكلما أمنوا العقوبة، وفي ذلك خلل يجب أن يُدرس من قبل الأطباء والأساتذة النفسيين من أجل انتشار تلك الفئة القليلة من الازدواجية في السلوك..

إزدواجية سلوك الفرد.. إجتماعياً



عدنان الدوسري

المعنوية والمادية، وهنا تكمن المفارقة.. وقوانين تأتي برؤية تنموية جميلة، ولا من يطبقها بشكل حضاري، والخلل يكمن في الإنسان؛ لكونه لا يمتلك تلك الرؤية الحقيقية حتى يستوعب ذلك التطور، وإن أراد استيعابه فإنه يجري الزمن دون أن يفهم شيئاً..! وهنا تكمن القضية، فمن المؤلم جداً أن يكون الإنسان جاهلاً بما يدور حوله من أحداث تمس مستقبله الاجتماعي، ومثله كمثل دابة الساقية تكون معصوبة العين لا تفقه شيئاً.. وكلا الحالتين مرفوضتان بعصرنا، فالتغيير ليس فقط يمس الحكومات، فلا بد أن يمس الإنسان بذاته، وهنا مناط بالهيئات كافة المسموعة والمرئية والمقروءة، والأخذ بنظر الاعتبار هذا التغيير، وتبدأ بتوجه إلى الإنسان وتعديل الخطاب الموجه له، وعدم التسويق ضده كمادة مستهلكة فحسب، وإنما هو أداة للتغيير، واعتبار ما يحمله من قناعات هي جوهرية لا تتغير مهما تغير الزمن.

بأداء أدوارهم وحسب أقتنعهم بكل تراجيديا.

وبعد كل حركات التصحيح التي حدثت في الوطن العربي، لا بد من الاهتمام بالإنسان كقوة لا يُستهان بها، وإعادة تنميته وفق برامج علمية صحيحة، ولا تحمل طابعاً سياسياً، أو خاضعة لحزب أو طائفة، وحتى لا يُخدع الناس ويقعون بين تلوين الأقنعة، فكما أن علم الإدارة وضع منهجية (إدارة الوقت)، وأصبح علماً يُدرس في الجامعات، وهو المفهوم الذي ينص على إدارة الذات من الداخل للتخلص من المعوقات الوقتية في المفهوم الحياتي ككل.. فحري أن يكون للسلوك نفس المقياس ونفس النمط، فهما مفهومان يمسان الشخصية من الداخل، ويخلصانها من الترسبات النفسية، ويمكّنانها من الوصول إلى سلاسة التعامل من المنظور الإيجابي للحياة.

ولكننا بحاجة إلى تثبيت تلك القواعد السلوكية منهجياً؛ لكي تتحضر النفوس قبل أن تتحضر قوانينها الوضعية بفعل المؤثرات

فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد البعض عندما تُمنح لهم خاصية معينة تسمح لهم بخصائص قد يكونون قادرين على إقصاء الآخرين، وإلغاء آرائهم وفق معايير تراكمات خلفها الزمن بعقلهم الباطن، وتنعكس سلباً على سلوكهم، وبهذا التصرف يعتبر وكأنه يتحرر من القيود التي ألزمها نفسه في جانب من جوانب حياته، وخرقها في الجانب الآخر..!

ولنفس على ذلك المقياس كثيراً من التصرفات التي نجدها في أولئك المتنبذين سلوكياً.. ولعله من المرجو دراسة تلك الظاهرة دراسة معمقة، ووضع الحلول لها في عالمنا، وأخص به الافتراضي الذي أصبح جزءاً من حياتنا اليومية.. ومع الأسف تفاقمت تلك الحالات لوجود مساحات شاسعة لها للتعبير عن وجود ذاتي، والتي تعتبره حرية عن الذات، والتي تتلون حسب المزاج والوقت والظرف، وتتحول هذه النمطية إلى تغير الأقنعة، فتارة مع هؤلاء وتارة مع هؤلاء، حتى يرى أين تميل الكفة فيكون معهم.. ولربما نعرفهم بيننا ونسمح لهم

رؤية الله والتطرف الفكري!

مقابلاً لعين الرائي، وكل ذلك ممتع على الله تعالى، مستحيل بإجماع أهل التنزيه من الأشاعرة وغيرهم.

ثانياً - إن الرؤية إما أن تقع على الله كله فيكون مركباً محدوداً متناهياً محصوراً يشغل فراغ الناحية المرئية فيها، فتخلو منه بقية النواحي، وإما أن تقع على بعضه فيكون مُبْعَضاً مركباً متحيزاً، وكل ذلك مما يمنعه ويبرأ منه أهل التنزيه من الأشاعرة وغيرهم ممن يقول بالرؤية.

ثالثاً - إن كل مرئي بجارحة العين مشاراً إليه بحدقة العين، وأهل التنزيه من الأشاعرة وغيرهم ينزهون الله تعالى عن أن يُشار إليه بحدقة، كما ينزهونه عن الإشارة إليه بأصبع أو غيرها.

رابعاً - إن الرؤية بالعين الباصرة لا تكون في حيز الممكنات ما لم تتصل أشعة البصر بالمرئي، ومنزهو الله تعالى من الأشاعرة وغيرهم مجمعون على امتناع اتصال شيء ما بذاته جل وعلا.

خامساً - إن الاستقراء يشهد أن كل متصور لابد أن يكون إما محسوساً أو متخيلاً من أشياء محسوسة، أو قائماً في نفس المتصور بفطرته التي فطر عليها؛ فالأول: كالأجرام وألوانها المحسوسة بالبصر، وكالحلاوة والمرارة ونحوهما من المحسوسة بالذائقة، والثاني: كقول الشاعر:

أعلام ياقوت نثر

ن على رماح من زبرجد ونحوه مما تدركه المخيلة مركباً من عدة أشياء أدركه البصر، والثالث: كالألذم واللذة والراحة والعناء والسرور والحزن ونحوها مما يدركه الإنسان من نفسه بفطرته، وحيث إن الله سبحانه متعال عن هذا كله لم يكن تصوّره ممكناً.

وأما أتباع ابن تيمية فهم يثبتون الجهة لله تعالى وأنه يعاين؛ قال شيخهم خالد بن عبد الله بن محمد المصلح في الدرس السابع عند شرحه لمعة الاعتقاد: (وكذلك خالف في هذا الأشاعرة، فهم يقولون: بأن المؤمنين يرون ربهم، لكنهم يخالفون أهل السنة والجماعة في هذا الإثبات، فيقولون: يرونه من غير معاينة ولا مواجهة، وهذا القول انفردوا به دون سائر الناس، وهو من عجائب الأقوال؛ لأن إثبات الرؤية في غير جهة ومن غير معاينة أمر لا يعقل، إذ لابد للرؤية من أن يكون المرئي في جهة وأن يعاين، وإلا فلا تقع رؤية).

البقية في العدد القادم

الوقت، وحيث لم تحصل هذه الرؤية علمنا أنه ممتع الرؤية.

والحجة الثانية: إن كل ما كان مرئياً كان مقابلاً أو في حكم المقابل والله تعالى ليس كذلك، فوجب أن تمتنع رؤيته.

والحجة الثالثة: قال القاضي: ويقال لهم كيف يراه أهل الجنة دون أهل النار؟ إما أن يقرب منهم أو يقابلهم فيكون حالهم معه بخلاف أهل النار، وهذا يوجب أنه جسم يجوز عليه القرب والبعد والحجاب.

والحجة الرابعة: قال القاضي: إن قلتم: إن أهل الجنة يرونه في كل حال



حتى عند الجماع وغيره، فهو باطل، أو يرونه في حال دون حال وهذا أيضاً باطل؛ لأن ذلك يوجب أنه تعالى مرة يقرب وأخرى يبعد.

وأيضاً فرويته أعظم للذات، وإذا كان كذلك وجب أن يكونوا مشتهين لتلك الرؤية أبداً، فإذا لم يروه في بعض الأوقات وقعوا في الغم والحزن وذلك لا يليق بصفات أهل الجنة.

أدلة علمائنا العقلية على عدم رؤية الله تعالى:

من الأدلة العقلية الدالة على امتناع رؤية الله تعالى، والتي استدلل بها بعض علمائنا ما يلي:

أولاً - إن كل من استضاء بنور العقل يعلم أن الرؤية البصرية لا يمكن وقوعها ولا تصورهما إلا أن يكون المرئي في جهة ومكان ومسافة خاصة بينه وبين رائيته، ولا بد أن يكون

ذكرنا في الأعداد السابقة الأدلة النقلية من الكتاب والسنة على عدم إمكان رؤية الله تعالى، وذلك رداً على النظرية المتطرفة التي تكفر كل من لا يؤمن برؤية الله تعالى، بل توجب قتله، ونذكر هنا الأدلة العقلية للمعتزلة أولاً، ثم للإمامية الدالة على عدم إمكان رؤية الخالق تبارك وتعالى، فنذكر أولاً:

أدلة المعتزلة العقلية على عدم رؤية الله تعالى:

لقد استدلل أصحاب مذهب الاعتزال على عدم رؤية الله تعالى بوجوه عقلية ونقلية، ومن الوجوه العقلية ما يلي:

أولها: إن الحاسة إذا كانت سليمة، وكان المرئي حاضراً، وكانت الشرائط المعتبرة حاصلة وهي أن لا يحصل القرب القريب، ولا البعد البعيد، ولا يحصل الحجاب، ويكون المرئي مقابلاً أو في حكم المقابل، فإنه يجب حصول الرؤية، إذ لو جاز مع حصول هذه الأمور أن لا تحصل الرؤية، جاز أن يكون بحضرتنا بوقات وطبالات ولا نسمعها ولا نراها وذلك يوجب السفسطة.

قالوا إذا ثبت هذا فنقول: إن انتفاء القرب القريب والبعد البعيد والحجاب، وحصول المقابلة في حق الله تعالى ممتنع، فلو صحّت رؤيته لوجب أن يكون المقتضي لحصول تلك الرؤية هو سلامة الحاسة، وكون المرئي تصح رؤيته. وهذان المعنيان حاصلان في هذا الوقت، فلو كان بحيث تصح رؤيته لوجب أن تحصل رؤيته في هذا

هوية الإنسان وقيم الإنسانية

في منهاج الإمام علي عليه السلام

الجزء الخامس

مرتضى علي الحلي

اللينة الخامسة: وهذه هي اللينة الأخيرة والجوهرية في منهاج التكامل الإنساني، إذ أنها تعنى بتربية النفس البشرية تربية تتقاد معها إلى فراش ربها طوعاً وبإرادة وبوعي.. يقول الإمام علي عليه السلام: (طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها): وهذا المعنى أكدّه الله تعالى حين قال: (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَبْرَزَهُمْ) ٢٩، أي: الذين صدّقوا بالله ورسوله وعملوا الأعمال الصالحات لهم (طوبى) أي: فرح وفرقة عين، وحال طيبة ومرجع حسن إلى جنة الله ورضوانه. ويجب أن تتصف هذه النفس البشرية بصفة الصبر في حال الشدة والفقر، وهذا هو معنى قوله عليه السلام: (وَعَرَّكَتْ بِجَنبِهَا بَوْسَهَا)، أي: صبرت على بؤسها والمشقة التي تنالها، يُقال: قد عرك فلان بجنبه الأذى، أي أغضى عنه وصبر عليه. ثم يقول عليه السلام في صفة أخرى يجب توافرها في هوية هذه النفس البشرية وهي: (وهجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكرى (النوم) عليها افتقرت أرضها، وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاغت عن مضاجعهم جنوبهم، وهممت بنكر ربهم شفاهم، وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون)، بمعنى: التقليل من النوم الكثير، وإعطاء النفس قسطها في الليل من الخلوة مع ربها سبحانه.. وهذا التعبير الرائع هو حقيقة يحكي القيام في الليل، وصور إحيائه القيم بالصلاة والدعاء والبكاء والتدبر في أمر الله تعالى، فيكون معنى قوله عليه السلام: (افتقرت أرضها): أي لم يكن لها فراش إلا الأرض، و(توسدت كفها): لم يكن لها وسادة إلا الكف، و(تجاغت عن مضاجعهم جنوبهم): وهو ما ذكره القرآن الكريم بقوله تعالى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) السجدة: ١٦، أي: ترتفع جنوب (مواضع الإضطجاع) هؤلاء الذين يؤمنون بآيات الله عن فراش النوم يتجهدون لربهم في صلاة الليل، يدعون ربهم خوفاً من العذاب وطمعاً في الثواب ومما رزقناهم ينفقون في طاعة لله وفي سبيله. (وهممت) أي: تكلمت كلاماً خفياً (المناجاة)، و(تقشعت ذنوبهم) أي: زالت وذهبت كما يتقشع السحاب.. وحين يتوجه الإمام علي عليه السلام إلينا بهذا الخطاب، فإنه عليه السلام يريد أن يضعنا في سبيل الحقيقة، ومنهاج الفلاح، والفوز الأكيد.. فالنفس البشرية مُطالَبة بأداء فرائض (واجبات ربها) تعالى التي فرضتها الشريعة الإسلامية عليها؛ وحينما تؤدي هذه النفس البشرية فرائض ربها، فيقينا سوف تفوز وتكون راضية مرضية عند ربها.

البيان النافع لمنازل الآخرة

الحساب

من المواقف المبهولة يوم القيامة هو الحساب، فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: (اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ). روى الشيخ الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا، فيقول الفقير: يا رب على ما أوقف فوعزت لك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور، ولم ترزقني مالا فأؤدي منه حقاً أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني إلا كفافاً على ما علمت وقدرت لي. فيقول الله جلّ جلاله: صدق عبدي، خلّو عنه يدخل الجنة، ويبقى الآخر حتى يسيل منه العرق ما لو شرب منه أربعون بغيراً لكفاها ثم يدخل الجنة، يقول له الفقير: ما حسبك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي، ثم أسأل عن شيء آخر، حتى تغمدني الله (عز وجل) برحمته، وألحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً، فيقول: لقد غيرك النعيم بعدي.

وروى الشيخ الطوسي عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا، وما كان لنا نهبه لهم، ثم قرأ عليه السلام: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ) × ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ. وفي رواية، إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل في أرض قرعاء، فقال لأصحابه: اتقونا بحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتى رموا بين يديه مجموعة من الحطب بعضه على بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هكذا تجمع الذنوب. فعلى الإنسان أن يحاسب نفسه في الدنيا يومياً حتى لا تجمع عليه الذنوب من خلال سير أيام الدنيا، ففي الحديث الشريف: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا). وفي نهج البلاغة أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام، كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال: كما يرزقهم على كثرتهم، كيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه.



معاجزه لا تحصى

أول ناصر لرسول الله صلى الله عليه وآله

الأستاذ لبيب السعدي

الجزء الأول



الإمام علي عليه السلام هو أول من أعلن مناصرته لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهذه المعجزة تعتبر من المعاجز العظيمة التي حصلت لأمير المؤمنين عليه السلام، وكانت بمكة المكرمة وفي بدء الدعوة الإسلامية، عندما أنزل الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) الشعراء/٢١٤، أمر النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام أن يصنع طعاماً ويدعو بني عبد المطلب إلى دار عمه أبي طالب عليه السلام، وهم يومئذ أربعون يزيدون رجلاً أو ينقصون، وفيهم أعمامه أبو طالب،

وحمزة، والعباس، وأبو لهب... وبعد أن اجتمعوا وأكلوا، قال لهم صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب، إني والله قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله سبحانه وتعالى أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فأحجم القوم.. ثم كرر القول عليهم ثلاثاً، وفي كل مرة ينهض علي عليه السلام ويقول: أنا أنصرك يا رسول الله على ما جئت به، وأؤازرك وأبايعك. فقال لهم صلى الله عليه وآله: لما رأى منهم الخذلان ومنه النصر، وشاهد

منهم المعصية ومنه الطاعة: (هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي). ويقول عباس محمود العقاد: [ولقد كان في العاشرة أو نحوها يوم أحاط القروم القرشيون بالنبي صلى الله عليه وآله ينزرونه وينكرونه، وهو يقلب في وجوههم، ويسأل عن النصير ولا نصير، فلم يتردد وهم صامتون مستهزئون أن يصيح صيحة الواثق الغضوب: (أنا نصيرك)، فضحكوا منه ضحك الجهل والاستكبار، وعلم القدر وحده في تلك اللحظة أن تأييد ذلك الغلام أعظم وأقوم

من حرب أولئك القروم]. وقال محمد بن عبد المطلب المصري: وإذ يدعو العشيرة يوم جمع لينذر في رسالته الأناما فكهل في جهالته تولي وشيخ في ضلالته تعامى وهذا يوسع المختار لوماً وذلك عن ملامته تحامى وأيدته على التقوى أخوه إذا ما خاف كل أخ وخاما



نظراً للأهمية الكبيرة التي تتسم بها سيرة سيدنا مسلم بن عقيل عليه السلام بما تحمله من قضايا حساسة تتعلق بثورة الإمام الحسين عليه السلام وعلى رأسها مسألة الوفاء بالعهود للإمام المعصوم، والإلتزام القلبي والعملية بإطاعة حجة الله على الخلق، وإحياء لذكرى الخامس من شوال سنة (٦٠هـ) حيث دخول مسلم بن عقيل عليه السلام مدينة الكوفة مبعوثاً للإمام الحسين عليه السلام وتحت شعار: (مسلم بن عقيل من المدينة إلى الكوفة مبعوث إمامة ورائد ثورة)

تغطية: منتظر الحسيني

إقامة مهرجان السفير الثقافي الثاني في مدينة الكوفة

مشاركة مميزة لجناح العتبة العباسية المقدسة

الوقف الشيعي بإنجازته. أما المشاريع الكبيرة التي نخطط لإنجازها في المستقبل، هي إعداد التصاميم التفصيلية لمشروع صحن سيد البطحاء أبي طالب عليه السلام حتى يتسنى لنا البدء بتنفيذ هذا المشروع الخدمي العملاق الذي نأمل من خلاله تقديم أفضل الخدمات الطموحة للزائرين، وكذلك مشروع التسقيف المتحرك لباحة المسجد المعظم لخلق الأجواء المريحة للوافدين، وحمايتهم من الظروف الجوية الصعبة، مع الحفاظ على شكل المسجد وفضائه الكبير دون التأثير عليه.. كل هذا وغيره لا يمكن للأمانة القيام به لولا التسديد الإلهي أولاً، والدعم الكبير الذي ننتقله من ديوان الوقف الشيعي ومن محافظة النجف.

ولا زلنا نطمح للمزيد، فالتناس تطالبنا ونحن إن شاء الله على أتم الاستعداد لتقديم الخدمات بعون الله تعالى، فكلنا يعلم ما لهذا المكان من دور كبير سيلعبه في دولة العدل الإلهي في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى.

وبين: كنا قد طالبنا في العام الماضي أن يكون يوم الخامس من شوال يوماً رسمياً لمدينة الكوفة المقدسة، وقد لقينا الترحيب والدعم من قبل السيد المحافظ، والإخوة في المجلس البلدي، والسيد قائم مقام القضاء في هذا

التشكيلي، والتصوير الفوتوغرافي، ودعوة الشعراء للمشاركة في هذا المهرجان، كل هذا وغيره مما أسفر عن استنهاض كوامن الطاقات، وخلق حالة من التنافس الشريف بين الأدباء والمفكرين والعلماء والمتقنين.. وللنتائج الطيبة التي حصلنا عليها، نعلن عن استمرار هذه المسابقة لديمومة العطاء ضمن المحاور التي ستحددها الأمانة لاحقاً. ولنا في الجانب الثقافي إسهامات مهمة أخرى، فبالإضافة إلى ما ذكر، دأبت الأمانة -ومن خلال مركز هاني بن عروة للدراسات- على طبع العديد من الكتب والعناوين الجديدة التي رفدت المكتبة الإسلامية، وتأسيس دار للمخطوطات هو الأول على صعيد مدينة الكوفة، ويضم الآن أكثر من (١٣٠) من النفائس والمخطوطات.

وأضاف: للأمانة عطاء ثر على صعيد الإعمار، فإضافة إلى ما تحقق من مشاريع كثيرة، فالعمل مستمر لإنجاز شباك مسلم بن عقيل وشباك هاني بن عروة، إلا أننا اليوم نتطلع إلى اكتمال مشروع توسعة صحن مسلم بن عقيل عليه السلام، والذي سيرى النور قريباً إن شاء الله تعالى.

إن هذا المشروع الكبير تم تصميمه وتمويله وتنفيذه عراقياً بالكامل، حيث ساهمت محافظة النجف الأشرف وديوان

أنواع المعارف والعلوم الإسلامية، ويقضي بين الناس بالعدل والإنصاف، ويعطي دروساً خالدة في أروع معاني الإنسانية، ومنها ما جاء في عهده لمالك الأشتر عليه السلام حيث يقول له: (وأشعر قلبك الرحمة للرحمة، والمحبة لهم، واللفظ بهم، ولا تكونن عليهم سبباً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، أو عندما أصبح هذا المسجد من أكبر الجامعات العلمية على عهد الإمام الصادق عليه السلام، كل هذا وأضعافه حتم علينا أن ننهض بعد الاتكال على الله تعالى بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا، وبمؤاخاة الخيرين لنضع لهذا المهرجان مادته التي من خلالها تفهم الأجيال رسالة الإسلام، وتستكشف المواهب، وتستلهم الطاقات الخلاقة، ونغوص في أعماق الفكر لنستخرج اللآلئ، فنضعها بين أيدي الناس عامّة لينتفعوا بها في بناء النفس والمجتمع.

ومن هذا المفهوم الكبير، أعلننا في العام الماضي عن جائزة السفير الثقافية الكبرى للإبداع والتميز، والتي أثمرت هذا العام عن فوز العديد من الكتب والقصص والروايات والمسرحيات والمقالات التي ستعمل الأمانة على طبعتها ونشرها؛ إضافة إلى ذلك مسابقة الخط والزخرفة الإسلامية، والفن

أقامت أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به مهرجان السفير الثقافي الثاني على أروقة مسجد الكوفة المعظم للفترة من (٥ - ٩ شوال ١٤٣٣هـ الموافق ٢٤ - ٢٨ آب ٢٠١٢م)، والذي تضمن العديد من الفعاليات والنشاطات الفكرية والثقافية المتعلقة بسيرة أهل البيت عليه السلام، وشخصية سفير الحسين عليه السلام على وجه الخصوص.

وقد استهل اليوم الأول من المهرجان بحفل الافتتاح الذي ابتدأ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ علاء الصادقي، ثم الوقوف دقيقة لقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء، بعدها ألقى مجموعة من قراء مسجد الكوفة نشيد المهرجان، وهو من كلمات الدكتور محمد حسين الصغير، والتي عبّرت عن عظمة شخصية مسلم بن عقيل عليه السلام، والتي جعلت منه سفيراً لسيد الشهداء عليه السلام، ثم كلمة ترحيبية لأمين مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به السيد موسى تقي الخليلي جاء فيها:

انطلاقاً من إيماننا الراسخ بالتاريخ الكبير والعريق لهذا المسجد المعظم، يوم كان مسجداً للإمام علي عليه السلام ومنه ينطلق في معارجه الروحي إلى بارئته (عز وجل) فيبكي بكاء الثكل، ومنه يدوي صوته الكريم داعياً إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وينشر



الكوفة المعظم والمساجد الملحقة به، بالإضافة إلى الخدمة التي تقدمها للزائرين الكرام.

تمّ بعدها إعلان أسماء الفائزين بجائزة السفير الكبرى للإبداع الثقافي والفكري، والتي شجعت الباحثين على كتابة البحوث التي تتعلق بتاريخ الكوفة ومساجدها، وحصل كتاب (هاني بن عروة.. دراسة في سيرته) للدكتور عمار عبود نصار على المرتبة الأولى، والمرتبة الثانية لسماحة حجة الإسلام والمسلمين الدكتور السيد علاء الحكيم في تحقيق كتاب زارة بن أعين لسماحة آية الله محمد تقي الحكيم (قدس سرّه).

أما المرتبة الثالثة فكانت لكتاب (هاني بن عروة.. شهيد الوفاء) لفضيلة الشيخ رسول كاظم عبد السادة، ثم أقيمت رسالة المهرجان باللغة الانكليزية لتوجه إلى العالم أجمع ألقاها الدكتور ناظم السلامي.

بعدها توجه الحضور لافتتاح معرض الكتاب ومعرض الخط والزخرفة الاسلامية ومعرض الصور، ثم الاطلاع على المراحل الأخيرة لاعمار الصحن الشريف لمسلم بن عقيل (عليه السلام).

أما اليوم الثاني للمهرجان، فقد شهد انطلاق مسابقة السفير القرآنية الثانية، والتي توزعت على شكل جلسة صباحية وجلستين في فترة المساء. وفي ثالث أيام المهرجان، كان إعلان نتائج جائزة السفير الكبرى للإبداع الفكري في مسابقات المقالة والقصة القصيرة والرواية والنصوص المسرحية.. كما

ولابد لهذا المؤتمر من أن يسלט الضوء على دور الأئمة (عليهم السلام) في بناء مدرسة الكوفة في مراحلها المختلفة، ولابد أن نسلط الضوء أيضاً على دورهم في نشر الحضارة، وإنتاج المعرفة، ودور الكوفة في التأسيس للثورات المضادة لفساد الأمويين والعباسيين، والأنظمة التي تتابعت على حكم العراق حتى عام (٢٠٠٣م) عندما سقطت أسطورة البعث الكافر؛ وأن نبين أيضاً دورها في تأسيس المدارس الفكرية

حلاً من الحلول الكبرى أمام الأحداث والتداعيات ليس فقط بما في عصرها من تحديات، بل خط بعيد الأفق والنهج والتصميم يربط اليوم الصغير بالغد الكبير لتنتقل من خلاله أحلام الأمة وأمانيتها.

كلمة السيد محافظ النجف الأشرف الأستاذ عدنان عبد خضير الزرفي جاء فيها: من على هذا المنبر المقدس أسست مدرسة اللغة، ومدرسة الأدب والحديث والفقه والعلوم والمعارف

«علينا أن نتعلم من قضية مسلم

وأهل الكوفة كيف نحفظ العهد

ولا ننقضه مع إمام زماننا (عليه السلام)»

والثقافية عبر السنين الطويلة المختلفة من الحضارة الاسلامية. وقد تميّز المؤتمر في هذا العام بشموله جميع أنواع المعرفة، وكنت فرحاً أشد الفرح عندما شاهدت برنامج هذا المؤتمر، وقد تضمن القصص والروايات وغيرها من أبواب الفن المختلفة التي كانت محظورة في زمن البعث؛ فاليوم نؤسس لمرحلة معرفية جديدة، تنطلق من مسجد الكوفة، لتحافظ على ثوابت الدين والمعرفة الإسلامية.

بعد ذلك تمّ عرض فلم وثائقي بهذه المناسبة، عُرضت فيه الانجازات ومشاريع الإعمار المستقبلية في مسجد

الأخر، وأنتجت جميع الثورات، وتخرج فطاحل العلماء والمجاهدين الذين أثروا حياة هذه الأمة بالعلم والمعرفة والحركة، وما زال هذا المنبر المقدس شاخصاً أمامنا ليذكرنا دوماً بمسيرة معلمنا الأول علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ونحن إذ نعيش هذه الأيام التي تحرك فيها سفير الحسين (عليه السلام) من المدينة إلى الكوفة ممثلاً لخط الرسالة، وخط الإمامة والإسلام، ليتحرك في رحاب أهل البيت (عليهم السلام)، لننتذكر كل عام في هذا المكان المقدس مسؤولياتنا الشرعية والقانونية والإدارية اتجاه هذه الأمة، واتجاه هذه المدينة المقدسة.

الصدق. بعدها تمّ افتتاح باب السُدة، وهو الباب الذي كان يدخل منه الإمام علي (عليه السلام) إلى المسجد، وقد غُيِّب أثرها في العهد الأموي، وتمّ العثور عليها من قبل فرق التحري والصيانة الأثرية التي أجريت على دار الإمارة في ثلاثينيات وأربعينيات القرن المنصرم، وقد حدد مكانها ومقدار الفتحة، وارتأت أمانة المسجد بالتنسيق مع ديوان الوقف الشيعي أن تعيد هذا الأثر المهم.. علماً أن مقاسات الباب هي نفسها التي كانت على عهد أمير المؤمنين (عليه السلام).

ثم ألقى رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري كلمة جاء فيها: الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) يمثل ركناً شاملاً من أركان الثورة الحسينية، ومدخلاً واسعاً للكلمة الحرة التي يسطرها رؤاد البحث العلمي؛ فمنذ يوم الطف وحتى يومنا هذا لم تزل التضحية تفعل فعلها العجيب، فكل قطرة دم سقطت على أرض كربلاء أو الدماء التي أريقتم تمهيداً ليوم الطف، كانت عطراً عباً أجواء الأمة في عروج طويل عبر تاريخها، لتبقى حية أبداً تمنح البصيرة والرجاء كرة بعد أخرى، فهي الإباء الذي لا يمكن للحروف أن تظهر معانيه، وهي عزة النفس التي منها تصاغ رفعة الجبين حساً وتعبيراً، والسفير الشهيد كونه مبعوثاً للإمام الحسين (عليه السلام) أعطى ليوم كربلاء بعداً حركياً في صياغة الصمود والتحدي والتضحية.. فقد كانت ثورة الحسين (عليه السلام) بأركانها ومميزاتها المستقلة





علي مهدي عبد النبي



السيد مضر المدني



الدكتور موسى الموسوي



الأستاذ عدنان الزرفي



السيد عدنان جلوخان



السيد عدنان الموسوي

الناس من خلاله على قادة ورموز هذه الأمة.

محافظ النجف الأشرف الأستاذ عدنان عبد خضير الزرفي:

مسجد الكوفة المعظم منذ تأسيسه الى اليوم كان المكان الذي تنتج فيه المعرفة وينشر فيه العلم، وانطلقت منه آفاق المعرفة من القراءة والكتابة الى علوم الفقه وعلوم الحديث وغيرها.. فكان في هذا المسجد المعظم (٤٠٠) طالب من طلبة الإمام الصادق (عليه السلام) يدرسون ويتفقهون ويتعلمون وينشرون العلم والمعرفة.. فإبراز هذا المكان ليس إبرازاً للدور العظيم لمسلم بن عقيل (عليه السلام) فقط، وإنما إبراز لدور الكوفة في انتاج المعرفة على مدى العصور التاريخية والى يومنا الحاضر. وأضاف: من المؤكد أن لهذه المهرجانات انعكاسها الثقافي والفكري على عموم المجتمع، ولتذكير الأمة بتاريخها وحضارتها وثقافتها ومعرفتها، وكذلك تشجيع الأمة على الانفتاح على التاريخ مرة أخرى، او الاستفادة من المفاصل التاريخية لمتتين الحالة الإسلامية في المجتمع.

رئيس جامعة بغداد الدكتور موسى الموسوي:

تشرفنا في هذا اليوم بحضور مهرجان السفير الثقافي الثاني في مدينة الكوفة، لتوثيق وتعظيم دور مسلم بن عقيل (عليه السلام) الذي قدّم نصرة كبيرة وعظيمة للإمام الحسين (عليه السلام) سجلها التاريخ بأحرف من نور، وبالتالي جازاه الله (عز وجل) على هذا العمل الجبار، ولهذا تجد اليوم حضرة الإمام مسلم بن عقيل (عليه السلام) تعج بالزوار

وننقض بيعتنا وعهدنا مع إمامنا وسيدنا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) ونقول: اللهم عجل فرجه، وسهل مخرجه، واجعلنا من أعوانه وأنصاره والمستشعدين بين يديه، فنستفيد من قضية مسلم بن عقيل مع أهل الكوفة وما قاموا به، ونتعلم منه درساً كبيراً في أن نحفظ العهد مع الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، ولا نكون مثل الذين نقضوا عهدهم، وخانوا ذلك العهد، وخذلوا هذا البطل العظيم وتركوه وحيداً لا يعرف الدرب الذي يسير فيه، وبالنتيجة استشهد في سبيل الله سبحانه وتعالى..

ونأمل أن يوفق الله الجميع لإحياء مثل هذه السير العطرة وصاحبها مسلم بن عقيل، وأن تكون هذه البذرة الطيبة كالشجرة المثمرة التي تؤتي أكلها كل حين.

«كل خطوة قام بها السفير (عليه السلام) هي درس للجميع يجب أن يُنشر ويُدرّس ويُحقّق»

وبيّن: إن هذه المهرجانات لها الدور الكبير في تعريف الناس بهذه الشخصيات المهمة، فالكثير من الناس لا يعرفون أو يجهلون بماهية هذه الشخصيات الكبيرة، ولا يعرفون من هو مسلم، وما هو دوره في إحياء القضية الحسينية، فهذه المهرجانات والكلمات والقصائد والمحاضرات التي تُلقي فيها هي منبر إعلامي يتعرف

أهمية كبيرة فيما يتعلق بالثقافة الإسلامية والتاريخ، وما يلحق بها من علوم ومعارف.

أما سماحة السيد عدنان جلوخان فقال:

إن الإنسان يرتقي في ملكوت الله سبحانه وتعالى بما يقدمه من أعمال وخدمة للدين وللإنسانية، وهذه الشخصية الفذة التي بعثها الإمام الحسين (عليه السلام) الى العراق ليكون ممثلاً له، كان قد اختارها لما تحمله من مؤهلات كبيرة، ولذلك قال سيد الشهداء (عليه السلام): (ألا وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهلي مسلم بن عقيل). لذا فإن مثل هذه الشخصية المهمة لأبد من أن نحیی ذكرها لما قدمته للإنسانية جمعاء، وعلينا أن نوفي حق هذا الإنسان، ونبيّن الرسالة التي جاء من أجلها. وأضاف: وعلينا أيضاً أن نأخذ عبرة

تضمن اليوم الرابع إقامة جلسة صباحية للشعر الشعبي وجلسة مساءية للشعر القريض، بالإضافة الى قراءة قصيدة (ملحمة السفير).

وقد شهد ختام المهرجان إقامة ندوة حوارية بمشاركة الدوائر الرسمية في قضاء الكوفة، مع جمع من أبناء المدينة ووجهائها من أجل مناقشة واقع المدينة، والأماكن المقدسة فيها، والعمل على تطويرها في المستقبل.

ويذكر أن مجلس محافظة النجف الأشرف قد صوّت على اعتبار يوم الخامس من شوال يوماً رسمياً لمدينة الكوفة.

كما كان للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حضور مميز في مهرجان السفير الثقافي الثاني، بالإضافة الى المشاركة بجناح خاص بها في معرض الكتاب الذي أقيم ضمن فعالياته.

(صدي الروضتين) التقت بعضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد عدنان الموسوي، والذي كان على رأس الوفد المشارك في المهرجان، فكان له هذا الحديث:

هنالك شخصيات عظيمة قد أثرت على مسيرة التاريخ الاسلامي بشكل كبير وواضح، ومن ضمنها شخصية سفير الحسين مسلم بن عقيل (عليه السلام) الذي كان هو ثقة الإمام أبي عبد الله (عليه السلام)، وليس بالأمر الهين أن يكون شخصي هو ثقة الإمام المعصوم (عليه السلام)، وأن يحتل هذه المنزلة الكبيرة، ولذلك فإن كل خطوة قام بها السفير (عليه السلام) هي درس للجميع يجب أن يُنشر ويُدرّس ويُحقّق فيه؛ لكون سيرة مسلم بن عقيل تحمل

من قضية مسلم بن عقيل؛ كوننا بانتظار الفرج لمولانا صاحب الامر (عجل الله فرجه)، وعلينا أن نتعلم من قضية مسلم وأهل الكوفة، كيف نحفظ العهد ولا ننقضه مع إمام زماننا، فهؤلاء قد دعوا الإمام الحسين (عليه السلام)، وبعث إليهم ابن عمه، ولكن بعد أن بايعه الآلاف من المسلمين نقضوا العهد، فهل نحن نسير على هذه السيرة التي سار عليها هؤلاء،





السيد عادل الياسري



حسين الحلو



حسين وهاب ربيع

مختلف المدن العراقية وبمشاركة (١٨٧) خطاطاً وثلاث مؤسسات مختصة بالخط العربي، وبلغ عدد اللوحات المشاركة أكثر من (١٥٠) لوحة. وقد جمعت بين الخط والرسم والزخرفة الإسلامية والنقش على الزجاج، بالإضافة إلى فن الابرو، كما حاولنا أن يضم المعرض كبار الفنانين في العراق، بالإضافة إلى الناشئة.

السيد عادل الياسري مسؤول العلاقات والإعلام في مسجد الكوفة تحدث قائلاً:

كانت الاستعدادات كبيرة في هذا العام وعلى كافة الصعد، بالإضافة إلى استنفار جميع خدمة المسجد ابتداء من السيد الأمين وكافة المسؤولين والمنتسبين في الأقسام المختلفة؛ حيث عملوا على قدم وساق من أجل انجاح هذا المهرجان. وقد تم دعوة أكثر من (١٠) دول أوروبية وإسلامية وعربية، إضافة إلى العتبات المقدسة والعديد من المؤسسات الثقافية.

ولقد تم التحضير للمهرجان منذ أكثر من أربعة أشهر من ناحية الاتصالات والعلاقات والنشاطات الأخر المتعلقة بالمشاركين من أدباء وفنانين وأكاديميين ومتخصصين.. بالإضافة إلى دور النشر والمؤسسات الفكرية والثقافية المختلفة.

تصفح موقع الكفيل. ويتميز جناحنا بسجل التشرفيات الذي خصص من أجل أن يعطي الزائر انطباعه واقتراحاته حول جناح العتبة، والتي نأخذ بها ونعمل على تحقيقها في المستقبل إن شاء الله تعالى.

وحول معرض الصور الذي أقامته أمانة مسجد الكوفة تحدث حسين وهاب ربيع مدير معرض التصوير في المهرجان:

يتألف معرض الصور في هذا العام من (٢٥٠) صورة تقريباً، واشتركت فيه عدة بلدان، مثل: سوريا ولبنان والسويد وتركيا وغيرها من الدول.. وبالتعاون مع جمعية المصورين في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف وبغداد وبابل.. بالإضافة إلى مشاركة متميزة من قبل مصوري العتبات المقدسة في العراق. وتتنوع الصور من حيث الأشكال والأحجام والأفكار. وقد تشكلت لجنة من مدينة بغداد من أجل ترشيح الصور الفائزة بالمراتب الأولى، وحاولنا في هذا المعرض تجسيد ذكرى الخامس من شوال ودخول مسلم بن عقيل عليه السلام إلى مدينة الكوفة.

مدير معرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية الخطاط حسين الحلو: حرصت أمانة مسجد الكوفة أن تكون المشاركات في المعرض من

وألقها.. إلى أن خرّ إلى الأرض متمتماً بصلاة استشهاده، فكان أميناً على الرسالة التي بعثها به ابن عمّه الحسين بن علي عليه السلام.

ولاشك إن هذه الشخصية لم تأخذ جانبها المتكامل من البحث والدراسة، خاصة مع الظروف التي انتابت مجتمع الكوفة، فكانت تُثار الكثير من التساؤلات؛ منها كيف كان لهذا الرجل القائد الذي التفّت حوله الآلاف أن يكون شريداً طريداً في آخر أيامه؟! هذه الدراسات والمهرجانات والمعارض للكتاب لها أهميتها في إيصال صوت الحقيقة، وصورة مسلم بن عقيل إلى أذهان المؤمنين والمسلمين، ولكل حرّ يتوق إلى معرفة كل مجريات رسالة أبي الأحرار عليه السلام.

ومن أجل الاطلاع على مشاركة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في مهرجان السفير الثاني، كان لنا هذا اللقاء مع مسؤول وحدة المعارض والفنون (علي مهدي عبد النبي) الذي تحدث عن طبيعة المشاركة قائلاً:

يشارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في معرض الكتاب السنوي ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثاني، حيث يتكون جناح العتبة العباسية المقدسة من عدة مشاركات من خلال شعبة الإعلام، والتي تحوي على إصدارات العتبة الفكرية والثقافية المتنوعة.

كما شاركت وحدة الطباعة والاستنساخ من خلال الطباعة الرقمية على الألواح الخشبية، والأواني الخزفية، والطباعة الليزرية على الكرسيتال.. وشاركت شعبة الانترنت من خلال

الكرام الذين يسلمون على هذا الإمام، ويعترفون بموقفه الشريف والبطل في محاربة الظلم والطغيان الأموي.. ونشد على أيدي الاخوان في عتبة مسلم بن عقيل، وهم في الحقيقة شأنهم شأن ما تقوم به العتبات المقدسة الأخرى في باقي المدن المقدسة.

وبيّن: إن الشخصيات العظيمة لا بدّ أن نُؤرخ لها، ونستلهم منها العبر، ونعرف الناس بها، ولهذا نحن كجامعات لا بد وأن نستلهم من هذه المهرجانات ليعرف الطلبة ما جرى في التاريخ القديم والحديث، وكيف يجب أن نُؤرخ على الظالمين، ونتعلم من قادتنا ليكونوا على مدى التاريخ هم قادتنا في كل الميادين.

ونحن في جامعة بغداد لدينا عدة مؤسسات تعنى بهذا الموضوع، منها: مركز إحياء التراث العلمي العربي، وكذلك التعاون فيما بين الجامعة والحوزة العلمية، وهذه المؤسسات يمكن أن تدعم هكنا مهرجانات بما تحتاجه من معلومات تاريخية وبحثية.

السيد مضر المدني:

هذا اليوم هو استذكار لأول الشهداء على قافلة الركب الحسيني التي اختطها سيد الشهداء للسيد الهاشمي الكريم الذي ينميه نسبه الشريف إلى سيد بطحاء مكة الذي يستسقى الغمام بوجهه أبي طالب عليه السلام؛ وهو استذكار للهاشمي الكريم الذي رعته أيدي ثلاثة من الأئمة عليهم السلام، فتلاقفته يد أمير المؤمنين عليه السلام، ثم احتضنه الإمام الحسن عليه السلام، ثم ليكون ثمرة جهد وفكر سيد الشهداء عليه السلام، وليصبح رسوله مبشراً بدعوة السماء بكل عنفوانها وكبرياتها



عار لواء الحارثية

منتظر الحسيني

إن الذي يدقق النظر في مشهد واحد من مشاهد معركة أحد، والتي طرّز فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) أروع معاني الشجاعة والبطولة؛ يستطيع أن يستوعب مدى الحقد الذي يكنّه النواصب وأتباع بني أمية لأهل البيت (عليهم السلام).

ففي مشهد عظيم نراه (عليه السلام) يقتل حامل لواء قريش من بني عبد الدار، فيحمل اللواء قائد آخر فيقتله أيضاً، ويستمر قادة المشركين من باقي القبائل بحمل لواء الكفر، فيردهم ابن أبي طالب (عليه السلام) واحداً تلو الآخر، حتى قتل تسعة أو أكثر من حاملي الألوية في يوم أحد، فانتكست رايتهم وصاروا كتائب متفرقة، قد دبّ الرعب في قلوبهم، وتركوا معسكرهم.

ولما بقي اللواء مطروحاً لا يدنو منه رجل خوفاً من سيف علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تقدمت امرأة من جيش المشركين وهي عمرة بنت علقمة الحارثية، فرفضت اللواء واجتمعت قريش حولها، لذا قيل في كتب التاريخ: (ولولا لواء الحارثية أصبحوا... يُباعون في الاسواق بالثمن البخس)، فزادهم عليّ (عليه السلام) عاراً فوق عارهم.

ومع أن النصر العسكري والظاهري في هذه المعركة كان لقريش؛ بسبب مخالفة أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من قبل المنافقين حوله؛ إلا أن النصر الحقيقي كان لرؤية الحق المتمثلة بأمر المؤمنين (عليهم السلام)، وخير دليل على ذلك هو الحقد الدفين الذي كان ولا يزال عليه وعلى أهل بيته وأشياعهم، وذلك لقتله أسياد المشركين، وقادتهم، وحاملي ألويتهم من مختلف القبائل، ولوصمة العار الكبيرة التي ألحقها بهم في هذه المعركة.

وقد كان نتاج هذا الحقد الذي يغلي بدمائهم يظهر في مواقف كثيرة، كالتّي في كربلاء وغيرها من مصائب ذرية عليّ (عليه السلام)، لذا سئل إمامنا السجاد (عليه السلام): (ما بال قريش لا تحبّ عليّاً؟) فقال: لأنّه أورد أولهم النار، وألزم آخرهم العار).

الشيعة هم المستضعفون

الحلقة الثامنة عشرة الشيخ عبد الرزاق فرج الله



قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يابن رسول الله؟ قال معناه أنكم الأئمة من بعدي إن الله (عز وجل) يقول: (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة (٦).

فلا غرابة في كون شيعة أهل البيت (عليهم السلام) هم المستضعفون إذ يرمز استضعافهم إلى قوة موقعهم وكما قد عرفت لا يستضعف الإنسان من خلال ضعفه؛ بل لأنه يحمل عنصر قوته في نفسه وإيمان قلبه ونبل أخلاقه، فيستقل شأنه الآخرون؛ وذلك لأن هناك ضابطاً وحاكماً أخلاقياً يهيمن على واقع ذاته، ويشرف على كوامنه.

الهوامش:

- (١) مشكاة الأنوار - لأبي الفضل الطبرسي - ٤٦/١.
- (٢) رسالة في فضائل الشيعة - للشيخ الصدوق - ٨/١.
- (٣) النساء: ٩٨ - ٩٩.
- (٤) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ١٥٧/٦٩.
- (٥) غريب بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٢٨١/٢.
- (٦) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ١٦٨/٢٤.

وَالْوَلَدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۚ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا (٣) وعن ابن الطيار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (هو) سألته عن المستضعف فقال: (هو) الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيلاً إلى الإيمان فيؤمن، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع أن يكفر، وهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان ومن رفع عنه القلم (٤) وسئل أبو جعفر (عليه السلام) عن المستضعفين فقال: (البلهاء في خدرها والخادم تقول لها: صلي فتصلي، لا تدري إلا ما قلت لها، والجليب الذي لا يدري إلا ما قلت له، والكبير الفاني والصبي الصغير، هؤلاء المستضعفون، فأما رجل شديد العنق جبل خصم يتولى الشراء والبيع لا يستطيع أن تغبئه في شيء تقول: هنا مستضعف! لا، ولا كرامة! (٥).

ثانياً: هناك المستضعفون من خلال محيطهم المستكبر، الذي استعلى في الأرض، كما استعلى فرعون وأتباعه على موسى وهارون، فحقّق الله تعالى وعده لهما بالنصر، فكانت الغلبة لموسى (عليه السلام) وأخيه عليّ (عليه السلام) الطاغية وأتباعه (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا....) وعن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، نظر إلى الحسن والحسين (عليهم السلام) فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي.

عن ربيعة بن ناجز قال سمعت علياً (عليه السلام) يقول: (إنما مثل شيعة مثل النحلة في الطير ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، فلو أن الطير تعلم ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك) (١).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا علي إن الله وهبك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك... الحديث) (٢). وهذه مقطوعة من حديث طويل تبين أن شيعة أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم هم المساكين والمستضعفون وتتركب من الحديث قضيتان صغرى وكبرى ونتيجة وذلك بأن تقول: طوبى لمن أحب علياً، ومن أحبّه هم المستضعفون، فطوبى للمستضعفين وقد يسأل سائل: من هو المستضعف؟ أليس مؤمناً؟ أليس المؤمن القويّ خيراً من المؤمن الضعيف كما دلت النصوص؟! وللجواب على ذلك أقول: إن المستضعفين على قسمين:

أولاً: هناك المستضعفون من خلال ذواتهم بحكم التركيبة الفكرية والنفسية التي هم عليها، وهم الذين استتاهم الله (عز وجل) من المسؤولية في الموقف الشرعي في موارد المسؤولية كالهجرة (إلا المستضعفين من الرجال والنساء



وفد العتبة العباسية المقدسة يزور عشيرة البوعامر

من فيض الجود والكرم، ومن منبع الوفاء والإخاء، ومن حيث البقعة الطاهرة المقدسة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) شمر عن سواعد الجد والعمل خدام هذه الروضة المباركة خدام أبي الفضل العباس (عليه السلام) ليصلوا القلوب ببعضها، وليزرعوا الأخوة في ربوع هذه المدينة المقدسة ومدن العراق بذرة للأخوة، وعنواناً للتلاحم والوحدة على محبة أهل بيت النبي الأطهار (عليهم السلام). وضمن برامج قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، ولغرض إقامة التواصل مع العشائر العراقية الأصيلة، زار وفد مكوّن من ممثلين عن قسم العلاقات العامة وقسم الشؤون الدينية وشعبة السادة الخدم، وقسم الشؤون الفكرية عشيرة البو عامر في كربلاء، ممثلة بشيخ العشيرة الحاج تركي ورؤساء الأفخاذ.

متابعة: أحمد الخالدي - عدسة: عامر الشمري

وقد رحّب الحاج تركي شيخ عشيرة البو عامر في كربلاء المقدسة، وعدد من وجهاء وشيوخ أفخاذ عشيرته بالوفد ترحيباً ينم عن عمق المحبة لمن يمثل المراكز المقدسة والمرجعية الدينية الشريفة. وقدم الحاج عدنان الصفار مسؤول قسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة تعريفاً لغرض الزيارة، ناقلاً تحيات سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وأعضاء إدارة العتبة وكافة منتسبي العتبة العباسية المقدسة.

ثم تحدث الشيخ أحمد الشويلي من قسم الإرشاد والتوجيه الديني عن هدف هذه الزيارة قائلاً:

جئنا نحمل معنا بركات العباس وإخاء العباس (عليه السلام) جئنا هذا اليوم ليدوم تواصلنا ويدوم تعاوننا، وهذا إن دل على شيء يدل على عمق الشعور بأهمية هذا التواصل من قبل القائمين على العتبة العباسية المقدسة؛ وذلك يرجع لأسباب منها: إن النظام العشائري في العراق هو نظام أصيل لم يكن وليد أحداث عابرة، وتمسك العشائر بالدين وبالمرجعية ليس جديداً على العشائر العراقية.

وقد كان لتمسك العشائر العراقية بالدين وتبعيتهم للمرجعيات الدينية أثر كبير وطيب، ظهر واضحاً عند تعاقب الحكومات التي حكمت العراق. وقد صرح القرآن بأن للعشيرة دوراً بارزاً في حفظ الأفراد، فقد قال تعالى مخبراً عن قوم لوط وهم يخاطبون نبيهم لوط (وَلَوْلَا رَهْمُكَ لَرَجَمْنَاكَ)، وهذا يعني أن قوم لوط كانوا يخافونه بسبب عشيرته، وتمسكه بهم وتمسكهم به.

كذلك الآية التي يأمر الله تعالى فيها نبيه محمداً (صلى الله عليه وآله) (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)، كذلك ما ورد في وصية الإمام علي لولده الإمام الحسن (عليه السلام): (أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول).

وهنا يدل على أهمية العشيرة، وأهمية تماسكها ووحدتها. وقد

شاهدنا وعاصرنا الأحداث التي عصفت بالعراق، ولولا تمسك العشائر بأوامر المرجعية لحصل ما لا تحمد عقباه، وصار أمرنا إلى زوال وقد لاحظت بنفسي بعض العشائر التي وقفت مواقف مشرفة، ومنهم عشائر البو عامر في كربلاء.. ونحن في كلامنا هذا قد لا نزيد في معلوماتكم شيئاً، وإنما من أجل التذكرة (فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ).

ثم تحدث الحاج تركي مرحّباً بالوفد قائلاً:

أولاً: نحن نشرف بهذه الزيارة المباركة، ونتشرف بالسيد أحمد الصافي هذا السيد الجليل الشريف الذي حاز على ثقة واحترام النسبة الأكبر من العراقيين، بل حتى من هم خارج العراق..

وثانياً: نحن إن شاء الله تعالى على خطى المرجعية، ونحن خدام للمرجعية نأتمر بأمرها، وننفذ وصاياها في كل صغيرة وكبيرة..

وأضاف: إن الذي يسكن في مدينة كربلاء المقدسة يجب عليه أن يتمثل سيرة الحسين (عليه السلام) وعطاءه وتضحياته للدين، فيكون وفياً للدين؛ لأن الإمام الحسين (عليه السلام) سفكت دماؤه ودماء أهل بيته (عليهم السلام) من أجل الدين وليس من باب المبالغة إذا ذكرت بأن البو عامر كانت لهم وقفات مشرفة في الوقوف بوجه الإرهاب أكثر من مرة، ومنهم من الدخول إلى كربلاء وتنفيذ أعمالهم الإرهابية.

وقد كنت أنا شخصياً من ضمن الذين وقفوا لصدّهم من عشيرة البو عامر بأسلحتنا الشخصية، ولم يكن ذلك بإيعاز من جهات رسمية، ولا بدعم من الحكومة أو أي جهة أخرى، وإنما وفاء لهذا البلد، وغيره على مدينة الحسين (عليه السلام) ومرقد المظهر من أن يدنسه هؤلاء التكفيريون، فنحن كلنا فداء للحسين (عليه السلام).

أما عن عشيرة البو عامر ومدى

التزامها بالمرجعية، فنحن كلنا مع المرجعية؛ لأننا نعتقد أن من لا مرجعية له لا دين له.

بعدها تمّ التداول في بعض الأمور الساخنة التي تتعلق بأمن العراق وأمن المنطقة، ومدى أهمية تكاتف العشائر العراقية للنيل من مخططات أعداء الإسلام وأعداء السلام الذين يريدون النيل من عزة العراق وعزة الإسلام؛ وبالتالي الشيعة الإمامية الاثني عشرية.

وقد عرج الشيخ أحمد على بعض الروايات التي تذكر علامات الظهور المقدس للإمام الحجة (عليه السلام) ومدى علاقتها بالأوضاع الراهنة التي تشهدها المنطقة.

صدى الروضتين كان لها حديث مع الحاج تركي شيخ عشيرة البو عامر عن عشيرته وانتشارها في العراق فتحدث قائلاً:

يعود أصل عشائر البو عامر إلى (سنبس) من قبيلة طي العربية استوطنت عشائر البو عامر في قضاء أبي غريب؛ ومنذ بدايات القرن التاسع عشر الميلادي نزح جزء من العشيرة إلى الرزازة التابعة لمدينة كربلاء، ثم توجه جدي بعد ثورة العشرين إلى محافظة الرمادي طلباً للأراضي الخصبة، ثم بقي جدي وأبي حوالي ثلاثين سنة في تلك المنطقة، بعدها رجع إلى الرزازة، ثم بعد اتساع مدينة كربلاء ونشوء العمران فيها جئنا إلى مدينة كربلاء، وسكننا في أحد أحيائها.

أما عن باقي أفخاذ عشيرتنا فهم منتشرون في كربلاء في قضاء الهندية، وقضاء الحسينية، وقضاء عين التمر. أما مركز العشيرة الأصلي فكان في اليوسفية والراشدية، وهما من الأقضية التابعة لبغداد، وتفرعت العشيرة منذ أكثر من مائة سنة منهما، فذهب قسم إلى الناصرية والبصرة وبغداد والسماعة وباقي محافظات العراق..

وكان لجدي مشاركة هو وعشيرة البو عامر في ثورة العشرين ضد

الاحتلال الانكليزي تحت قيادة ابن شعلان أبو الجون، والشيخ عبد الواحد آل سكر، وكل شيخ عشيرة كان ينضم مع عشيرته تحت هاتين القيادتين؛ لغرض محاربة الاحتلال مع قلة السلاح وبدايته، فلم يكن مع العشائر في ذلك الوقت عدد كبير من قطع السلاح، فكان أكثر اعتمادهم على (الفالة) (والمكوار).

أما عن الشخصيات البارزة والمهمة في العشيرة فهم كثيرون لا أستطيع أن أذكر أسماءهم جميعاً، إلا أن أبرزهم هم شيوخ ورؤساء الأفخاذ وهم ستة عشر رئيس فخذ، هم أغلبهم موجودون الآن معنا في هذه الجلسة، وهم جميعاً وجهاء وبارزون ولهم مواقف كثيرة ومشرفة.

وأضاف الشيخ تركي إنه قد ازداد هو وعشيرته شرفاً وفخراً بأن يزوره وفد يمثل العتبة العباسية المقدسة، وهذا فضل من الله تعالى..

ووصف الخدمات التي تقدمها العتبات المقدسة بأنها خدمات جليلة وكبيرة، حيث تقدم العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية كل ما يحتاجه الزائر من خدمات صحية وماء ومأوى وصحيات والخدمات الأمنية لتوفير أمن الزائر وحمايته، وهنا ما لم يكن يتصوّره الزائر في أيام الحكومات السابقة.

واختتمت الزيارة بتقديم الهدايا الرمزية للحاج تركي، ومنها صورة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وعدد من اصدارات العتبة المقدسة؛ لتكون بركة من قمر العشيرة (عليه السلام) في مضيف عشيرة البو عامر.

وأشاد الحاج تركي بدور العتبة المقدسة، واثني ثناء بالغاً على سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قائلاً: إنه وجميع عشيرته طوع أمر سماحته وأمر المرجعية في أي وقت.

البيئة

ذكرت الدكتورة بدرية عبد الله العويض في كتاب القوانين البيئية في مجلس التعاون الخليجي ص ٢٢ التعريف التالي: (إنه مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم، ويؤدون فيها نشاطهم).

وقد عرف أرنست هاكل البيئة كما عن كتاب(عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة)، للمؤلف جان ماري بليت ص ٢٣: (إنه مجموعة العلاقات الودية أو العدائية التي تربط الحيوان، أو الثبات ببيئته غير العضوية أو العضوية بما في ذلك سائر الكائنات الحية).



هل يشرب العالم مياه البحر والمحيطات؟!

د. منهل جاسم السريح

من سنة لأخرى يزداد استهلاك الماء العذب في الكرة الأرضية، وتتوضح تدريجياً هذه المشكلة، خاصة وأن الماء يتوزع على الأرض بصورة غير منتظمة. وفي المستقبل القريب سوف تصبح مياه البحار والمحيطات مصدراً رئيساً للماء العذب، إذ يتوفر فيها (٩٧٪) من موارد الماء في كوكبنا، وسوف تسمح عملية تحلية الماء الصالح بتحسين تزويد البلدان العطشى، في المقام الأول بالماء. وتحلية مياه البحر ليست بقضية جديدة، وفصل الماء عن الأملاح المرتبطة به عملية معقدة، تتطلب استهلاك كميات كبيرة من الطاقة.

وتعتبر عملية التقطير المعروفة للجميع أسلوباً كلاسيكياً للحصول على الماء العذب من المحيط؛ وعلى أساس هذه العملية، ابتكرت عدة طرق صناعية تعتبر بينها طريقة التقطير المتعدد المراحل هي الطريقة الأكثر انتشاراً.

كما تعتبر المعالجة بالصقيع الشديد والفصل الكهربائي (الدليزة الكهربائية) طرقاً فعالة في هذا المجال. وفي الحالة الأولى، تُستخدم قدرة محلولات الأملاح على تكوين بلورات الجليد الحلو الصافي الصغيرة أثناء تجمد المحلولات البطيء عند درجة حرارة معينة؛ وفي حالة (الدليزة الكهربائية) يتم فصل الماء عن الملح بواسطة غشاء موصل تحت تأثير التيار الكهربائي.

والقسم الأكبر من تكاليف صناعة التحلية هي من نصيب الطاقة المستهلكة، ولذلك يتعلق نجاح تصميم مثل هذه المؤسسات بصواب اختيار مصادر الطاقة.

وفي الظروف التكنولوجية العصرية، تعتبر تحلية الماء صناعياً أمراً معقولاً، وما يلفت النظر أن تكاليف استخراج الماء الحلو من مصادره العادية في زيادة مستمرة، بينما تهبط تكاليف استخراجه من المحيط بنسبة لا بأس بها بقدر توسع نطاق الانتاج.

إن الثروات التي تكمن في المحيط العالمي عديدة للغاية، ولكن الماء هو كنزه الأثمن كما يبدو...

دائرة صحة كربلاء المقدسة- شعبة تعزيز الصحة

القسم الثاني

أمراض الحمى

حالة ترتفع فيها درجة حرارة الجسم فوق المستوى الطبيعي، وهي تعتبر واحدة من أكثر أعراض الأمراض انتشاراً، وعندما تكون الحمى هي العرض الرئيسي للمرض، فإنها قد تصبح جزءاً من اسم المرض كما في حالة الحمى القرمزية أو الحمى الصفراء، والمصطلح الطبي للحمى هو بايركسيا، وليس كل ارتفاع في درجة حرارة الجسم حمى، فمثلاً ممارسة التمارين الرياضية في جو حار أو الجلوس في حمام بخاري قد يحدث ارتفاعاً في درجة حرارة الجسم فوق المعدل الطبيعي.

مسببات المرض: تحدث الحمى عندما تكون هناك إصابة مرضية أو رد فعل لحساسية أو تسمم، مما يسبب ارتفاع درجة حرارة الدماغ، فمثلاً عندما يدخل فيروس الأنفلونزا جسم الإنسان تطلق خلايا الدم البيضاء بروتيناً يسمى المسخان الداخلي المنشأ أو مسخان الكريمة البيضاء، وينتقل هذا البروتين عبر الدم ليصل الى منطقة تحت المهاد

وهي جزء من الدماغ مسؤول بشكل رئيسي عن تنظيم درجة حرارة الجسم، ويسبب البروتين إطلاق مركبات كيميائية تسمى (البروستغلندينات) وهذه المركبات تؤثر على خلايا الأعصاب، فيحدث إحساس بالبرودة، وهذا يجعل منطقة تحت المهاد تزيد من درجة حرارة الجسم، وذلك عن طريق جعل الجسم يحرق الدهون، ويقلل من انسياب الدم في الجلد، ويحدث رجفة وشعوراً برغبة ملحة في الدفء، وتنخفض الحرارة باستخدام مضادات



الحمى، مثل: الأسبرين والبراسيتامول. **الأعراض:** وقد أظهرت بعض الأبحاث العلمية أن الحمى تعمل على تعجيل دفاع الجسم ضد الفيروسات والبكتيريا المهاجمة، ولأن الحمى تحارب الإصابة، فإن بعض الخبراء في مجال الطب ينصحون بعدم محاولة إنقاص الحمى المعتدلة ودرجة حرارة الجسم البشري الطبيعية (٣٦,٩°م) والحمى المعتدلة تتراوح درجتها بين (٣٧,٧° ك و ٣٨,٩°م) وذلك بشكل عام وارتفاع درجة الحرارة فوق (٤٠,٥°م) قد يسبب هذياناً، وإحساساً بالبرودة، ورجفة..

بعض أنواع الحمى: (الحمى الصفراء، حمى القش، حمى التيفوئيد، الحمى القرمزية، حمى النفاس، الحمى المالطية، الحمى الشوكية، الحمى الروماتيزمية، الحمى القلاعية، الحمى المخية الشوكية السحائية).

الوقاية والعلاج: معظم الخبراء متفقون على أن الحمى يجب أن تخفض إذا ارتفعت درجة حرارة الجسم فوق (٣٨,٩°م) أو إذا أصابت النساء الحوامل أو الأشخاص الذين يعانون من مرض في القلب أو كبار السن.

لبس الحذاء الرياضي المخصص لأدائك يجنبك المشاكل والأمراض

إعداد: علاء انذار العلي بكالوريوس تربية رياضية

عند مزاولة الرياضة يحتاج الإنسان إلى ملابس خاصة وحذاء مناسب من



حيث الجودة والمقاس؛ لكي يساعده في الوقاية من الإصابات، وكذلك يجعل الشخص أكثر متعة وسعادة عند ممارسة الرياضة، ويحميك من الرضوض المتكررة للقدم، والوقاية من انفتال ورض الركبة والكاحل.. والحذاء يجب أن يوفر دعماً للقدم يمتص الصدمات عند ارتطام القدم بالأرض، ويقلل من الضغط الناتج على أسفل القدم؛ لأن هذا الضغط يؤدي مع مرور الوقت إلى الإصابة بمختلف أنواع مشاكل القدم.

وكما تعرفون، توجد في المتاجر الرياضية أحذية مصممة خصيصاً لكل نوع من أنواع الرياضة، فهناك أحذية مخصصة للجري، وأخرى للمشي، ولسباقات الساحة والميدان، وللملاعب المغلقة، وكذلك للتمارين الرياضية بمختلف تنوعها..

علماً أن هناك كثيراً من الشركات

تصنع أحذية رياضية لمزاولة الأنشطة الرياضية المختلفة، لذا يتطلب عليك أولاً إختيار الحذاء المناسب لنوع الرياضة التي سوف تمارسها، ومناسب لنوعية قدمك وقياسك من حيث أقواس القدم الأمامية والجانبية، والانتباه إلى جودة الحذاء، وأن تكون صناعة أصلية لتضمن الراحة القصوى.

إن لبس الحذاء الخاطئ قد يسبب لك آلاماً لحظية ومزمنة، وليس فقط ذلك، وإنما يعرضك إلى الوقوع بشكل مفاجئ لعدم السيطرة عليه، ويجب الابتعاد عن الأحذية الضيقة وحشر القدم فيها.

وننبه إلى ضرورة قصّ الأظافر -إذا كانت طويلة- قبل ممارسة الرياضة عند ارتداء الحذاء؛ لكي لا يعرضك لاحتقان الدم أو للآلام نتيجة لضرب الأظافر بجدار الحذاء، وعليك بتهوية قدميك قدر الإمكان.

إذا جاء يوم القحط، وجدت الأرانب ما يسد رمقها.

فرحت رانب بموافقة صديقها البلب، وطلبت منه أن يخبر الجميع، فطار البلب وحط على غصن قرب مجموعة من الأرانب تعبت بالجزر تتسابق في رميها، فقال لهم: إن الصغيرة رانب تريد أن تقنعكم بتناول الخضر والبقول. فأجابه أرنب كبير: لن ينفد كل هذا الجزر، وإن نفذ فسنرحل بعيداً لنبحث عن المزيد منه.

رجع البلب إلى الصغيرة رانب ليخبرها، فصمتت قليلاً تفكر، ثم قالت: علينا أن نساعدكم ليفكروا في غدهم.. وهكذا بدأت رانب وصديقها البلب يعملان بجهد واجتهاد، ليخفيا الجزر في الحفر..

كان أحد الأرانب الصغيرة يلهو مع أترابه فأغمي عليه، وأحضروا الطبيب الذي أخبرهم أن هذا الأرنب الصغير لن يشفى إلا إذا تناول غذاء مختلفاً ومتنوعاً.. ويوما بعد يوم لم يبق في مملكة الأرانب أرنب صغير لم يمرض بذلك المرض ونفذ كل ما في الحقول من جزر.. فذهبت الأرانب للحكيمة رانب تعتذر وقالوا لها: لقد سمعنا أنك أخفيت الكثير من الجزر، فهل تعطينا منه قدر حاجتنا؟

فأجابتهم رانب: سأعطي لكل منكم جزرة واحدة مع بعض الخضر، لمدة خمسة أيام. في اليوم الخامس بدأت الأرانب الصغيرة تتعافى من الداء الذي أصابها.. وصارت الأرانب تأكل كل الخضر والبقول، وهي طبعاً لم تتخل عن الجزر، ولكنها تعودت أن تتنوع طعامها، وتعلمت أن لا تبتز محصولها مهما كان وفيراً..

كانت جميع الأرانب سعيدة بمحصول الجزر الوفير.. وذات يوم، كانت الصغيرة رانب، تتأمل حقول الجزر العامرة وتفكر: ماذا لو نفذ فجأة كل الجزر؟ فحط البلب على الشجرة وقال لها: أيتها الصغيرة رانب، فيم تفكرين؟ فقالت: أليس من الحكمة يا صديقي أن نبقى بعض الجزر للأيام القادمة؟

فقال البلب: أصبت يا صديقتي، حتى

الأرانب والجزر



نوبل للطفولة في العراق

عبد الكريم العامري

الجزء الأول

القبور تحمل علامات تشير الى رفات أطفال، منهم حديثو الولادة.. يبدو الوقت غير مناسب لإنجابهم وتنشئتهم؛ لأنهم بانتظار الموت السريع بالانتهاكات الفتاكة أو البطيء الذي يسري مع الدم؛ لا يوجد عندنا أطفال يختبئون في دولا، فلم تعد هناك أماكن فيها آمن مطلق وأمان نسبي.

الطفل العراقي يُعامل كرجل، يشيخ قبل أوانه؛ تتغذى أشجار النخيل الباسقة بالشمس الحارة والنسيم الاستوائي، لكن لبها ناعم (جمار).. الطفل العراقي، ينازع الحيوانات على النفايات لعله يعيد نظرية البقاء للأقوى، بعد أن كان الصبي يُرسل الى الصحراء لتعلم فنون الفروسية والقتال وخشونة الحياة، ليتسنى له أن يكون شيخ قبيلة أو رئيس قافلة.. وليس الى القنابل والمزابل وحافات المياه ومدن الصفيح..!



كالهوية..؟

إنها تصنع الشجاعة! وأي شيء أهم من أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع الصاعقة؟

ما أجمل أن يكون للإنسان طفل، سواء أكانت هناك قنبلة أم لا، فإن فرصة بلوغه عيد ميلاده العاشر لم تكن قط أكثر إشراقاً مما هي الآن.. أنظر الى أية مقبرة، حيث شواهد

والانتكاسات، والنقد...

في العراق، في هذا الزمن الذي المخيف، حيث تتضاءل صواعق الطبيعة بجانب البرق الذي يصنعه الإنسان، والمفخخات، والقتل على الهوية، المرض، والجوع، والمحسوبية... أي شيء يمكن أن يتركه الأب والأم لطفلهما أعظم من نعمة (نقمة) التيه في الشوارع، العوق، اليتيم، الفقر، بدون مستمسكات ثبوتية:

منذ سنوات كتب أحد معلّقي الصحف الأجنبية أروع كتاباته في اليوم الذي توفيت فيه أمّه مقالة عنوانها: (لقد علمتني أن أحبّ العاصفة). لقد وصف الكاتب كيف كان في طفولته يشعر بالفرع بسبب الرعد والبرق، وقد اعتاد أن يختبئ مرثداً في دولا بغرفة نومه، لكن أمّه كانت تأتي إليه وتقتاده من يده الى الشرفة الأمامية، حيث يتسنى له رؤية استعراض العنف السماوي -تعبير الكاتب- في كامل قوته.. لعلها كانت تصف عظمة الجو الذي يمكن أن ينتج هذه الأشياء، كانت تتحدث عن مدى الامتياز الذي يتمتع به الإنسان الضئيل، حتى تزداد حياته خصوبة بهذه القوة، ولو كان هناك خطر فيها.. تعلم الصبي شيئاً فشيئاً كيف يحب العاصفة، لم تعد تخيفه كل الأشياء التي تصنع العواصف في الحياة: كالجدل،

من أجل تقديم العلاجات الضرورية للزائرين الكرام، كان للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة اهتمام بتشكيل مفرزة طبية بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء المقدسة؛ لتأخذ على عاتقها معالجة الحالات الطارئة وخصوصاً خلال الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة. (صدى الروضتين) تفقدت المفرزة الطبية للإطلاع على نشاطاتها وجهودها، وللوقوف على أهم احتياجاتها من أجل تطوير العمل، وتقديم أفضل الخدمات الصحية للزائرين الكرام. وكان هذا اللقاء مع مسؤول المفرزة الطبية في العتبة العباسية المقدسة (منتظر محمود هادي) فتحدث قائلاً:

المفرزة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

جهود كبيرة وطموحات أكبر



خاص: صدى الروضتين

من أجل الإحالة مباشرة إليها، بدون الحاجة إلى الذهاب للمستوصف لإحالة إلى المستشفى، حتى لو كان من مناطق مختلفة. أما في الزيارات المليونية فتأتيها مختلف أنواع الحالات التي يتعرض لها الزائرون الكرام، وبالأخص الزائر المصاب بالنوبة الصدرية، حيث يتأثر بالزحام الشديد، بالإضافة إلى حالات ارتفاع الضغط والصرع وغيرها.. أما في حالات الاغماء التي يغيب فيها وعي الزائر فهو أمر طبيعي، حيث نقوم بوضع الزائر في مكان فيه هواء كاف، وتنتهي الحالة خلال دقائق.

وأشار: يقوم عدد من الزائرين وخصوصاً من دول الخليج بالتبرع الأدوية إلى المفرزة الطبية، كما وهناك تبرعات بعدد من الأجهزة الطبية، ولكن هناك أجهزة لا نتمكن من استخدامها إلا من خلال الطبيب، مثل: جهاز الصدمة الكهربائية، والتخطيط.. لذا فنحن بحاجة إلى طبيب في المفرزة، حيث لدينا طبيبة واحدة فقط.

أيضاً. والتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة يكون من الناحية الإدارية، وتوفير الدعم لمستلزمات المفرزة والتأثيث، بالإضافة إلى تزويدنا بالأدوية أحياناً من خلال التبرعات التي تصل إلى العتبة المقدسة، بالإضافة إلى إنشاء مقر المفرزة، وهو عبارة عن كرفان جهّزته لنا العتبة العباسية المقدسة، وهو يتكون من طابقين: الطابق الأرضي: يتكون من ردهات الصيدلية، والضماد، وغرفة طبية، والناحية أيضاً. والطابق الثاني: مخزن للأدوية وغرفة للمنتسبين.

وأضاف: يراجع المفرزة منتسبو العتبة العباسية المقدسة بشكل دائم من أجل تلقي العلاج، حيث إن نسبة كبيرة من مراجعينا منهم، ويلجؤون إلينا لعدم إمكانية الخروج بعيداً وخصوصاً أيام الزيارات المليونية، وفي حالة وجود منتسب يحتاج إلى الذهاب للمستشفى نقوم بالواجب أيضاً، حيث يوجد تنسيق بيننا وبين المستشفى العام

على تشخيص الحالة فيما إذا كانت تستوجب النقل إلى المستشفى العام، أو يمكن معالجتها في المفرزة. ويبلغ عدد مراجعينا في الأيام الاعتيادية من (٢٠٠ - ٣٠٠) مراجع تقريباً في اليوم الواحد. أما في آخر أيام الأسبوع تصل إلى (١٠٠٠) مراجع، وفي الزيارات المليونية يصل إلى الآلاف من المراجعين.. ولكي نسد هذا العدد الكبير، يأتينا متطوعون في أيام الخميس، بالإضافة إلى حضور كادر إضافي أيام الزيارات الكبيرة يُخصص من الدائرة.

ونحن بحاجة إلى توفير علاجات بشكل أكبر من أجل تقليل الضغط على المستشفى العام، وتقديم أفضل خدمة للزائر، ولكي لا يحتاج الزائر إلى الخروج من المنطقة، وخاصة وأن هناك منعاً للتجوال في منتصف الليل، ولا يتمكن الزائر من الذهاب بعيداً، وكذلك عندما يريد الرجوع من المستشفى تكون الصعوبة أكبر، والتي تزداد بشكل واضح أيام الزيارات

تقع المفرزة الطبية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وبالتحديد بالقرب من صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) مقابل باب موسى الكاظم (عليه السلام)، وتتكون هذه المفرزة من صيدلية ودهنتين للضمادات واحدة للرجال وأخرى للنساء، بالإضافة إلى وجود غرفة للطبعية في المفرزة. نقوم بتقديم الخدمات الطبية للزائرين الكرام للعتبات المقدسة في مدينة كربلاء، بالإضافة إلى العوائل التي تسكن بالقرب من منطقة الحائر الحسيني وعلى وجه الخصوص في فترة المساء، حيث تكون العيادات الشعبية مغلقة، فنقدم ما نستطيع من مساعدة لأهالي المدينة، وخصوصاً عند منتصف الليل، حيث إننا نعمل على مدار (٢٤) ساعة في اليوم، بالإضافة إلى الزيارات المليونية التي يكون نشاطنا فيها بشكل أكبر.

كما ولدينا سيارة للإسعاف على مدار اليوم، ففي حالة حدوث حالة طارئة، مثل: حريق أو حادث في المدينة أو أحد الفنادق حول العتبتين المقدستين، نعمل



الإعلام العراقي

بين استبداد الماضي .. والإجحاف المضني في الحاضر

في ظلّ التقدم والتطور التكنولوجي الكبير على مستوى العالم، وخطواته الواسعة التي أدّت إلى ظهور العديد من الوسائل المختلفة في سبيل الارتقاء بمستوى المهنة الإعلامية التي باتت مصدراً فعالاً لنشر الفكر والمعرفة في كلّ الأصقاع.. وهذا ما قد تحقق في إعلام العراق الجديد، بعد أن أزيل الاستبداد الحاكم، واجتاحت الديمقراطية الوسائل الإعلامية كبقية مفاصل المجتمع والدولة.. ولتسليط الضوء على واقع الإعلام العراقي في الوضع الراهن، وفي ظل الحرية المفترطة بعد سقوط الانظام، كان لنا لقاء مع الدكتور بدر ناصر السلطاني مدير مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، وعضو مجلس إدارة مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، وقد تحدث لنا عن ذلك قائلاً:

حاوره: سرمد سالم **القسم الأول**

البحوث والمؤسسات الجامعية ونتائج البحوث يجب أن تستثمر، وأن ينظر لها نظرة أخرى.

ويجب أن توفر الفرصة لهذه البحوث، ويعمل على تكريمها، واستدعاء الباحثين الذين قاموا بهذه البحوث، وتطبيق نتائج بحثهم على حالات مجزأة (تطبيق حالة البحث العلمي على جزيئة من جزيئات المجتمع الموجودة)، وهذا شيء مهم يجب الاستفادة منه، ولكن الدولة إلى هذه اللحظة لم تنتبه، فالبالد يحتوي على عشرات الجامعات، أي هنالك مئات الآلاف من البحوث، ولكن هذه البحوث لم تتم دراستها ومسحها وتبويبها وتصنيفها والإفادة منها، رغم أنها تكلف الدولة أموالاً طائلة، سواء كانت على شكل مختبرات أو دراسات ميدانية، ولم تستثمرها لعدم وجود جهة تلاحقها إلا بجوانب محددة وضيقة، نسمع ونقرأ عنها في وسائل الإعلام.

هذه البحوث، وتطبيقها بشكل ميداني، وبالتالي تعتمد على الاجتهاد الشخصي. وما نعانيه الآن على مستوى مؤسسات الدولة الإعلامية والأكاديمية على مستوى القرار السياسي هو الاجتهاد الشخصي في كل دوائر الدولة؛ لذلك فإن هذا العمل تكون خسارته كبيرة، فهو يوفر فرصة لضياح الأهداف التي يسعى لها الكثير من المخلصين، من خلال مجهودات رائعة تبذل من قبل أكاديميين وباحثين وإعلاميين وسياسيين.. هذه المجهودات تضيق أمام العبث والأموال التي تحرّك المؤسسات.

صدى الروضتين: ما الواجب عمله لجعل كل الجهود في مصب واحد للخروج بنتائج جيدة؟

يجب أن تنتبه الدولة لمراكز البحوث (مراكز الاستشعار)، بمعنى أن الدولة على مستوى القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مؤسسات الدولة جميعها يجب أن تخضع للتطور والتقدم (مثلما هو معمول في أكثر الدول)، وأن تلجأ إلى وصايا مركز

خلال مشاركاتنا بالعديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات لتوفير بيئة إعلامية صحيحة مهذبة، لا تستخدم أنماط الحرية المتاحة استخداماً سيئاً، وما نقوم به لا يعد إلا جزءاً صغيراً من هذه العلمية؛ لأنها مرهونة بصانع القرار السياسي والإعلامي، وهذا القرار تصنعه المؤسسات الإعلامية. وبما أن الدولة لم تشرّع قانوناً ينظم هذه العملية، بالتالي تجد الأصوات الفردية المجزأة لا تمثل مصدر قوة قادرة على تغيير الشيء الكثير.

صدى الروضتين: بصفتكم أكاديميين، كيف تطبّق البحوث الأكاديمية على واقع الإعلام؟

جزء من المشكلة الكبيرة هي أن الدولة لا تتكئ كثيراً على البحوث الأكاديمية، وعلى نتائج هذه البحوث، وإن قسمياً من البحوث أو مراكز البحوث في كل الجامعات العراقية غير خاضعة للإفادة؛ بمعنى أن جزءاً من مشكلة الدولة هي عدم وجود عملية مسح شاملة لما يدور من نتائج

يعاني الإعلام العراقي كبقية المؤسسات من عدم وجود قوانين تنظم عمله، توجد فقط مجموعة قوانين فرعية لحقوق الصحفيين، وهي غير مكتملة (مُجزأة)، فلذلك تشاهد العمل الإعلامي العراقي يسير -وحسب رأي الخاص- لتجزئ ثقافة الفرد، وبالتالي لا يوجد هنالك مشروع إعلامي تنموي ينمي النائقة العراقية، والتعامل والتفاعل مع هذا الكم الكبير المطروح سواء كان من الفضائيات أو الإذاعات أو المنشورات الموجودة من (صحف أو مجلات)، وبالتالي فهو يسير حسب طريقة الممول (مازال الممول موجوداً فأن كثيراً من الإصدارات هي رهن هذا الممول، سواء كانت على مستوى المضمون أو الشكل).

صدى الروضتين: وما هي مساعيكم الرامية لتطوير الواقع الإعلامي؟

نحن كأكاديميين أو مختصين، نعمل جاهدين لإيجاد بيئة إعلامية ناهضة تواكب الحالة الجديدة في العراق الجديد، فتجدنا نكتب ونحدث كثيراً



مجلة (رياض الزهراء) والخطاب الملتمزم

نهض بهذه المهمة كادرٌ إعلامي وفني أكاديمي متخصص. وبمناسبة دخولها العام السادس، ترفع جريدة صدى الروضتين بجميع كواردها الإعلامية والفنية أسمى آيات المباركة والأمنيات، بتقديم الأفضل دائماً وبعون من الله تعالى.

من بعد معرفتي استطاع خلق مساحات تأثيرية واسعة وشهرة مبدعة؛ كونها مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة، قدّمت تجربة فكرية وثقافية سعت لنشر الثقافة التوعوية الدينية، وتسليط الضوء على فكر أهل البيت (عليه السلام)، والانفتاح مع الناس عبر تواصلية تستقبل مشاكل وهموم تتمّ معالجتها بمشورات أهل الاختصاص.. وقد

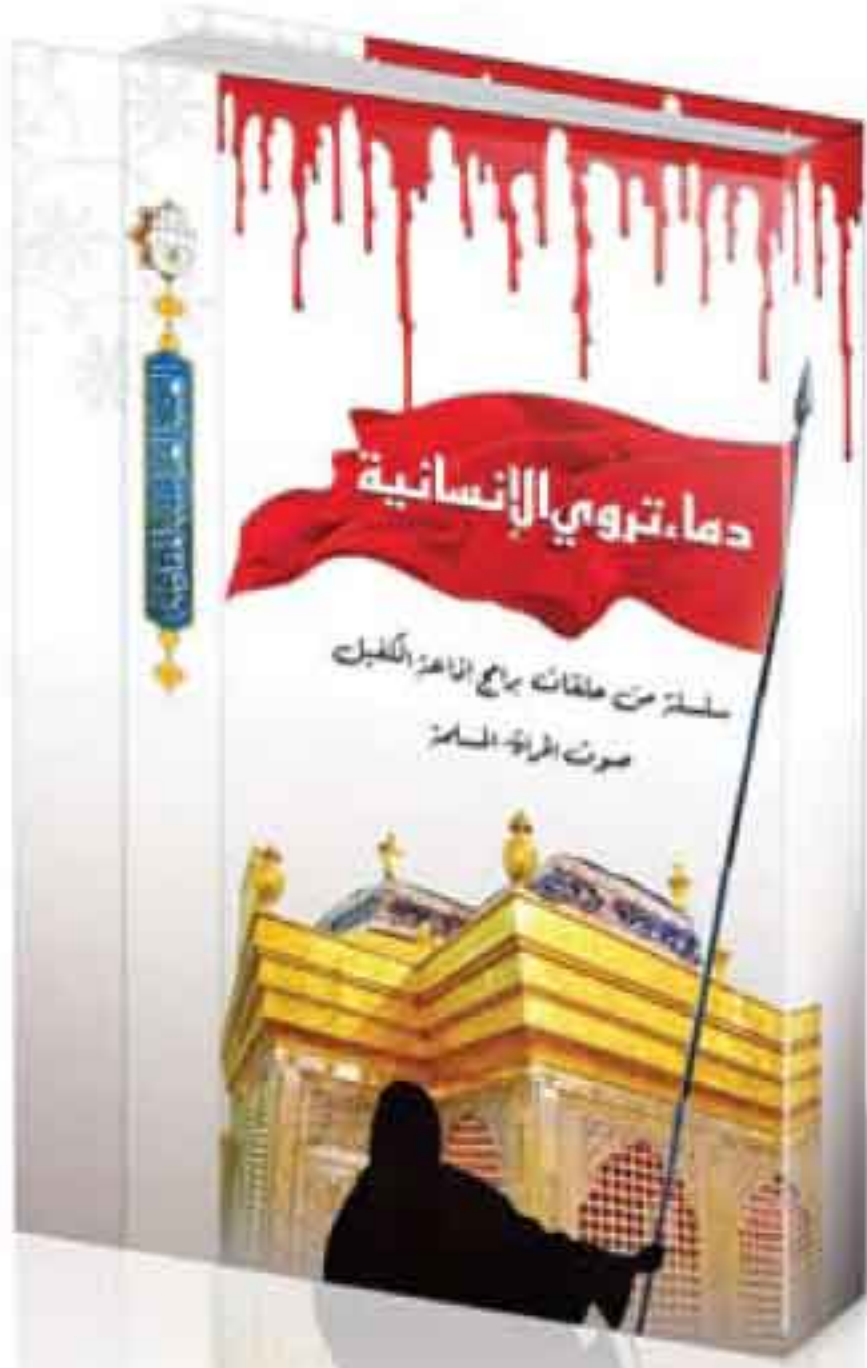
من مكونات قداسوية تشييع الإيمان والنصرة والولاء لأهل البيت الأطهار (عليه السلام) كمجلة رياض الزهراء الصادرة من العتبة العباسية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة المكتبة النسوية - والتي استطاعت أن تحقق تميزاً إبداعياً من حيث نوعية المواضيع، وأسلوبية الطرح الأدبي والحضور الإنساني، وبما امتلكت

يشهد الخطاب الإعلامي النسوي تطوراً هائلاً إثر تحوُّله من خطاب ذاتوي إلى خطاب موضوعي رسالي، يحمل الآمال والأحلام لخدمة الدين والمذهب الحنيف، ويسعى لخلق مناخات وجدانية تشييد المساحة الواسعة من التواصل الفاعل، لبث القيم الفكرية والجمالية والأخلاقية المؤمنة.. وخاصة ذلك الإعلام الذي انطلق

قراءة انطباعية في كتاب...

(دماء تروي الإنسانية)

قراءة: علي الخباز..... الجزء الثاني



لا بد أن يوثق للأجيال فهناك ظواهر كثيرة، مثل: عجيج السماوات والأرض، وصراخ الدم والتراب الأحمر، وبكاء الطير والوحش والسماوات والأرض ومن عليها، والملائكة.. يقول الإمام الصادق (عليه السلام): (لما قُتل الحسين (عليه السلام) سمع أهلنا بالمدينة قائلاً يقول: اليوم نزل البلاء على هذه الأمة، فلا يرون فرحاً حتى يقوم قائمكم...، وله قول آخر يقول: (لما ضُرب الحسين بن علي نادی مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال: ألا أيتها الأمة المتجيزة الظالمة بعد نبيها، لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر)، وقد سعى المنجز إلى ترسيخ المفاهيم الإيمانية، ونشر الثقافة الروحية للنهضة الحسينية المباركة.

بها وما أنا محدث بها حتى ألقى ربي). حاولت الكاتبة معايشة الحدث بتفاصيله مع استحكام الجوهر الغيبي، هذا الجوهر المسند بروايات المعصومين (عليهم السلام)، والتي تصوغ لنا الواقعة ذهنياً.. في ص (٥١) روي عن مولانا الصادق (عليه السلام) أنه قال: (أنزل الله تعالى النصر حتى رفرف على رأس الحسين (عليه السلام)، ثم خُير فاختار لقاء الله. (كتاب اللهوف ص ٤٣٣).

ومن المؤكد أن الواقع المهم من وراء نقل هذه الغيبيات إلى الناس هو ربط هذا الواقع الحسيني بالواقع الرسالي الإلهي، وهذا سر تفرد النهضة الحسينية بالكثير من الخوارق، سر هذا التفوق المبدئي، بعيداً عن خشية الاتهام بالغلو كما يدعون، فهذا التوجه

ومعجزات وكرامات، مثلما ذكرت في (ص ٩) أن إحدى عمّاته بكت وقالت: (اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون: (فان قتل الطف من آل هاشم أنزل رقاباً من قریش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشاً أبانت مصيبتك الأنوف وجلت) ويذكر الإمام (عليه السلام) أيضاً أن الحسين (عليه السلام) (قد اخفضت له الأرض ليري أم سلمة مضجعه الشريف)، فيتوهج التاريخ بغيبات تكشف عن مديات الرؤى التي قد أزرها إيمان وجداني يدعم الكثير من العوالم الغيبية التي آمن بها الإنسان المسلم، بسماتها الواقعية كمسائل مدرّكة لجوهر الواقع الطفلي إذ جاء في (ص ١٧): (ولما سار أبو عبد الله الحسين بن علي (عليه السلام) من مكة ليدخل المدينة لقيته أفواج من الملائكة المسمومين ليخبروه بأن الله (عز وجل) أمده بهم فقال لهم: هي كربلاء..

ومثل هذه الكتابة تجمع القيمة التاريخية مع المؤثر الشعوري لترسيخ النص شعورياً، وخلق عوالم تأثيرية مع وجود القيمة التنويرية المحفزة للدور المعرفي، من خلال استحضار الرؤيا كمنطلق من منطلقات النهضة التي رفض الحسين (عليه السلام) الكشف عنها؛ لتبقى ضمن مكونات الوعي، فلنقرأ ما جاء في (ص ٢٠): (فقال له: ما تلك الرؤيا؟ فقال الحسين (عليه السلام): ما حدث

جاء في وصية معاوية لابنه يزيد عن شخصية الحسين (عليه السلام): (فقد عرفت حظه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو من لحمه ومن دمه، وقد علمت لا محالة أن أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه ويضيعونه، فإن ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولا تؤاخذ به فله، ومع ذلك فإن لنا به خلطة ورحماء، وإياك أن تناله بسوء، أو يري منك مكروها..). هذه القصة تظهر أن معاوية وكأنه عالم بالغيب، وقدم معجزة عبارة عن نبوءة؛ لأنه عرف أن الحسين (عليه السلام) سيأتي إلى الكوفة، ويخذل من قبل تبعته مما جعله يقول: إن أهل العراق سيخرجونه إليهم ثم يخذلونه ويضيعونه، وهو قد حدد السبب حصراً بأهل العراق وإخراجه، لتصغير حجم القضية الحسينية ونهضتها، وكأنها لا تمتلك جذراً رسالياً من خلال نبوءة الرسول (صلى الله عليه وآله) ولا جذراً إمامياً من خلال نبوءة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولا تمتلك العلاقة الواضحة بالكثير من الدلائل الاستباقية للواقعة.. وهنا يأخذنا إلى عدم الرضوخ للتقييم مع وجود الضخ الدعائي الذي يركز على الخلطة والرحم (وهذه دعاية أموية).

وقد حاولت الكاتبة أن تستحضر التاريخ من أجل توضيح ما ورد عبر مصادره التاريخية، التي تفند وصية معاوية والوقوف عند خصوصيات الطف الحسيني، بما تمتلك من خوارق



مع
الناس

لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه

لكل إنسان مسلك خاص في هذه الحياة يتبعه بأدق تفاصيله، قد يقوده إلى الحق، وقد يقوده إلى الضلال - لا سمح الله - ومن هنا يبدأ الصراع الإنساني الذي تفرز من خلاله أنماط الحياة الفردية المعتمدة على الهداية الربانية، والمشفوعة بالتربية الإسلامية الصحيحة التي حث عليها الرسول الأعظم ﷺ وأئمة الهدى والخير عليهم السلام؛ فإله سبحانه وتعالى قد وفر جميع الأجواء الصحيحة من أجل تنشئة الفرد تنشئة كاملة، ووضع أمامه الخيارات؛ لكي يكون مخيراً وليس مسيئراً في اتخاذ قراراته المصيرية: (إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) الإنسان؛ والتي ستشكل بمجملها خارطة المستقبل، كما إنها ستكون المحور الأهم في رسم المبدأية التي سيعتمد عليها في تعامله مع الآخرين، ومع القضايا التي ستواجهه، دون أن يكون حافلاً بما سينتج من مخاطر ومغبة هذه القرارات، مع التيقن بأن هذه بأحقيتها أنها الطريق الصحيحة لإحقاق الحق، إذ لا بد له من المضي قدماً دون إعاقة أي أهمية لأي مؤثر جانبي قد يضعف من عزيمته.

فقد يجد أن الطريق الذي يسلكه اليوم خال من أي رفقة تؤنسه سوى محبة الله، وهي كافية، وكما جاء في كلام سيد البلغاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة سالكيه، فإن الناس قد اجتمعوا على مائدة شعبها قصير وجوعها طويل).

صراع الإيمان والكفر

صباح محسن كاظم

الجزء الثاني

إن هذه الرؤية التي طرحتها يتفق معها عشرات المفكرين والمصلحين في العالم بأسره حول أهمية الإعلام التربوي والروحي في بناء المجتمعات؛ ولهذا نجد الدكتور (الكسيس كارل) العالم الفرنسي الحاصل على جائزة نوبل، يدعو الحكومة إلى تطهير هذه المؤسسات من تلك الظاهرة المفسدة، وأن تحاربها الحكومة كما تحارب الأمراض وأسبابها لوقاية الناس من شرّها؛ لتكوين وسط تربوي ملائم، فيقول معللاً ذلك: (لأن الحكومة وحدها هي التي تملك السلطة الضرورية لمساعدة التربية على أداء رسالتها، وتكييف الوسط الاجتماعي تبعاً لضرورات التربية، يتطلب أولاً: تطهيراً شاملاً، فلا بد من الرقابة الفعلية على السينما والراديو، وتعديل ثقافة المجلات الدورية، التي يتغذى منها الأطفال والشباب في هذا العصر. لقد منعت الحكومة منذ زمن طويل أكل لحوم الحيوانات المصابة بالسل أو الحمى الفحمية أو الالتهاب المخاطي، فمن واجبها اليوم أن تتبع نفس الطريق لحماية الشباب من السكر والزهرى والأمراض الخلقية التي تنشرها الأفلام والراديو والصحف والمجلات، وإذا ما تمت عملية التطهير هذه، وجب القيام بتربية الوالدين والمربين).

الجماهيرية، فالدراما الجادة الهادفة التي تؤثر بالسلوك الإنساني تجدّها شحيحة جداً، وبنطاق يكاد أن يكون بقنوات فضائية على عدد الأصابع؛ بينما نجد قنوات الغناء بالمتات، مع تمويل ضخّم، وإمكانيات تقنية عالية، وخبرات هائلة في الاستحواذ والهيمنة على أحاسيس ومشاعر المتلقي، من خلال التواصل المستمر بعرض العري، والتعامل مع المرأة كجسد وجمال وليس كجوهر وقيمة، وهي أساس البناء الأسري وعماد الحياة.



على الإعلام الاهتمام بعرض الخدمات، وما يعانيه الإنسان ومطالب المجتمع، وتذليل الصعوبات له، وتقييم الأداء الحسن والنافع من الأداء السيئ والردّي؛ فالأمة بحاجة إلى زيادة الوعي، والإعلام يستطيع إيصال رسالته من خلال مساحة وفضاء الحرية الذي بدأ مع عصر الإنترنت وانتشار الفضائيات؛ ومن المفارقة والغريب في الخطاب الإعلامي العربي وأمة الإسلام هذا التدني والتسطيح والتجهيل، وتخصيص الأموال الطائلة على الإعلام الفضائحي الغريزي لأغراض الغناء والخلاعة وتحريك الغرائز والشهوات!! وأقول إلى كل الفضائيات العربية: واهم وساذج من يتصور أن المهدوية عقيدة شيعية، بل هي إنسانية وكونية وإسلامية، فالسعي إلى الترويج الإعلامي لها لا يُحسب لفئة دون أخرى، بل على جميع العرب والمسلمين تبني هذه الحقيقة وتسويقها بالخطاب اليومي على الصعيد الإعلامي بكل وسائله المتاحة.

للأسف الإعلام ترك الأهم وهو إصلاح الواقع التربوي، والثقافي، والاجتماعي، والروحي.. وبالتالي الانجرار نحو الفسوق والرذيلة من قبل الشباب من خلال تأثير المسلسلات المدبجة التركية، أو المكسيكية، لتشغل حيزاً كبيراً من المتابعة

جدلية تفضيل أهل البيت عليه السلام على الأنبياء

معد البطاط

الحلقة الرابعة

الإصطفاء:

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ آل عمران: ٣٣-٣٤، وقال تعالى: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ) النمل: ٥٩.

حين نراجع كتاب الله نجد أنّ الاصطفاء خصّه الله للأنبياء والأولياء، وقد رأينا أنّ الاصطفاء ملازم ومقدمة للطهارة قال تعالى: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءٍ لِّلْعَالَمِينَ) آل عمران: ٤٢، فمن طهره الله لا بد أن يكون من المصطفين، وأهل البيت عليه السلام مطهرون بنص الآية الكريمة، فهم إذن مصطفون.

الإرتباط بأفضل نبي وكتاب وأمة:

إن كتابنا خير الكتب وأمتنا خير الأمم، ورسولنا ﷺ -الذي هو الفاتح

بنوره الخلق والخاتم برسالاته الأديان- خير الرسل، فإذا كان أهل البيت عليه السلام مطهّرين، فيفضلون على غيرهم ممن تطهّر من باقي الأمم؛ كونهم مرتبطين بأشرف الخلق، ويعلمون علم الكتاب الذي هو مهيمّن على باقي الكتب، وكونهم في خير أمة وقد وضّحنا منزلة الإمامة، وأنها أعلى رتبة من النبوة، فتكون إمامتهم أعظم وأشرف من إمامة الأمم السابقة لارتباطها بهذه الشريعة كما قلنا.

اقتران أهل البيت عليه السلام بالنبي ﷺ: هناك نصوص تربط أهل البيت عليه السلام برسول الله ﷺ، مما يوحي لك بشرفهم الشامخ الذي لا يضاهيه أحد إلا رسول الله ﷺ نفسه، وكذلك يتبين من ذلك أنّ أهل البيت عليه السلام هو مصطلح خاص بعلي وفاطمة والحسين عليه السلام، وبه تعرف أنهم كالمرأة الصافية من الكدر التي ملئت من نور الشمس، فهم وعاء طاهر ينعكس فيه فيض النبي ﷺ من علمه

وهاك بعض النصوص الدالة على الاقتران:

آية التطهير:

أدخل النبي ﷺ معه في الكساء فاطمة وعلياً والحسين، وقرأ الآية الكريمة كما مرّ في صحيح مسلم فخصّهم بها، ولم يسمح أن يدخل معهم غيرهم، ففي مسند أحمد ج ٦/ ص ٣٢٣: (عن أم سلمة أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: اثنييني بزوجه وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكياً، قال ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلي وآل محمد إنك حميد مجيد. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبته من يدي وقال: إنك (على خير).

الموالي لأهل البيت عليه السلام قصي عبد الله توماس: أصبحت لدينا رابطة تضمّ المسيحيين الذي استبصروا واهتدوا بنور أهل البيت عليه السلام

إن نور الإسلام المحمدي المتمثل بأهل البيت عليه السلام لا يميز بين بني البشر، وإشعاع التوحيد العلوي ينفذ داخل كل قلب بمشيئة الله سبحانه وتعالى (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ)، والإيمان بالنبوة والولاية هو الامتداد الحقيقي للإيمان بالله تعالى.. من هنا جعل الله أهل بيت نبيه عليه السلام هم الوسيلة لمعرفة توحيدة الخالص، لذلك نحن ندعوهم في الزيارة الجامعة (إلى الله تدعون وعليه تدلون). ومن الذين اهتدوا بأئمة الهدى ومصابيح الدجى هو المستبصر (قصي عبد الله توماس) الذي آمن بعقيدة التوحيد من خلال نور أمير المؤمنين ومولى الموحدين الإمام علي عليه السلام الذي قال: (لا تدركه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان).

خاص: صدى الروضتين



المؤمنين عليه السلام، وأنا أشاهد الناس داخل الصحن وهم يصلون ويرفعون أيديهم، فسلمت على الامام عليه السلام وتحدثت معه.. ثم توجهت بعد ذلك الى منزل أحد العلماء الكبار، وحين التقيته رحب بي، وقال لي: أنا بخدمتك، فطلبت منه أن أعلن إسلامي، فأجلسني بجانبه وطلب مني التشهد، فأعلنت إسلامي في سنة (١٩٩٤م)، وكان يصادف شهر رمضان المبارك.

كما عرض عليّ هذا العالم المساعدة، فطلبت الزواج من امرأة مسلمة، وبحمد الله فقد تكفل بزواجي وساعدني فرزقني الله سبحانه وتعالى بطفلين هما علي وفاطمة التي طلبتها من رسول الله ﷺ ونذرت ان اسميها على اسم ابنته فاطمة عليها السلام.

وبعد ذلك كنت أذهب كل يوم الجمعة الى النجف، وكنت أحضر معي مجموعة من أصدقائي المسيحيين، والكثير منهم دخلوا في الإسلام، وأصبح لدينا الآن رابطة تضمّ المسيحيين الذي استبصروا واهتدوا بنور أهل البيت عليه السلام، وتقوم هذه الرابطة بعدة نشاطات، منها ما يتعلق بالشعائر الحسينية وبالأخص خلال زيارة الأربعين المليونية، حيث لدينا موكب لخدمة الزائرين باسم موكب رابطة معتتقي الإسلام الحنيف يقع في شارع الامام الحسين عليه السلام.

وقد بلغ عدد العوائل المسيحية الذين دخلوا في الاسلام ضمن الرابطة (٦٥) عائلة، وان شاء الله هناك المزيد ممن سوف يدخلون في هذا الدين الحنيف، بفضل الله تعالى والتعاليم المباركة لأهل البيت الطاهرين عليه السلام.

وبالفعل انتهت المشكلة بحمد الله تعالى، وببركة أمير المؤمنين عليه السلام، وحين وصلت الى النجف الأشرف وقفت على باب الصحن الشريف لأمير

والغريب في الأمر أنني وقبل أن أذهب الى النجف الأشرف أتاني أحد الأصدقاء وأخبرني بأنه سوف يحل القضية التي كنت أعاني منها كثيراً مع عائلتي،



وكان ل(صدى الروضتين) هذا اللقاء مع قصي توماس الذي تحدث قائلاً:

كنت أعتنق الديانة المسيحية، وأنتمي الى المسيحيين الكلدان، وقد كان لدينا أيام الطفولة والشباب في مدينة بغداد الكثير من الأصدقاء الموالين لأهل البيت عليه السلام، وكنا نعاشرهم بالحسن، ولا يوجد أي فرق بيننا، ولكننا لم نكن نعرف قدر وعظمة الأئمة المعصومين عليه السلام.

وأضاف: كان اسمي قبل أن أعلن إسلامي هو قيس عبد المسيح توماس، ولكنني وبعد أن دخلت في الدين الحق جعلته قصي عبد الله تيمناً باسم جدّ الرسول الأعظم محمد ﷺ.

أما والدي فلم أكن أنا من اختار له اسم عبد الله، ولكنني اكتشفت فيما بعد أنه أصبح مسلماً منذ عام (١٩٦٧م)، ولكنه لم يكن يعلن إسلامه لعدة أسباب، فحين راجعنا السجلات المتعلقة بنا في الدوائر الحكومية، اكتشفنا انه قد غيّر ديانته في السجلات الى الإسلام، وكذلك غيّر اسمه من عبد المسيح الى عبد الله.

في عام (١٩٩٤م) كنت قد وقعت في مشكلة كبيرة جداً من خلال قضية مستعصية مع عائلتي، وعانيت كثيراً من أجل حلها ولكن بدون فائدة، شعرت بأنني بحاجة إلى زيارة رجل عظيم وقد أشار عليّ بعض الأصدقاء بزيارة الإمام علي عليه السلام.

وأنا في تلك الفترة لم أكن أعرف كيفية الزيارة والصلاة وما الى ذلك.. ونويت أن أذهب الى النجف الأشرف لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام.

كربلاء.. تأريخ النشوء وأصل التسمية

القسم الأول - تأريخ النشوء

جسام محمد السعيد

الجزء الثاني

من تراث مدينة بغداد

المخافر ورجال الأمن

في بغداد في العهد العثماني

عبد الملك كمال الدين

اعتاد البغدادي في زمن الحكم العثماني على مشاهدة (القولفات) وهي جمع (قولغ) أي مخفر للدرك والجندرية، بعضهم من الأتراك، أو من جاء وعمل معهم من الدول العربية، أو الولايات المنضوية تحت حكم السلطنة العثمانية من (تتر، وشركس)، كذلك من العراقيين كل حسب محلته التي يقع بها (القلغ).

والعراقي المنتمي للقلغ العثماني مهما كان من الشقاوات فهو رؤوف بأبناء محلته، يحاول نصحهم وحمايتهم من الجندرية العثماني غير العراقي، وكان حلقة اتصال مع مختار المحلة وأصحاب المقاهي، وكانت شيمته وغيته لا تقبل الاعتداء على أبناء وبنات محلته من قبل أي كان، حتى ولو كان (آلي بيكي) أو (آلي آميني)، وهؤلاء هم كبار مسؤولي الجندرية التركي.

وكان معروف من الجندرية العراقيين في بغداد (علي سور، وسلمان أفندي، وعبد الرحمن أغا)، ومن المخافر في محلات بغداد: (مخفر المنطكة، مخفر محلة الشيخ بشار، مخفر محلة السور، مخفر محلة الفضل، مخفر محلة حمام المالح، مخفر محلة السنك، مخفر محلة (أبو سيفين)، مخفر محلة الباب الوسطاني، مخفر محلة الباب الشرقي، مخفر محلة الشيخ عمر، مخفر محلة الحيدرخانة)، أما سلاح الجندرية فكان الشائع منها (البشتاوه)، وهي أقصر من البندقية المعروفة، كذلك (القباغلي)، وهي بندقية مغطاة الفوهة طويلة، كذلك نوع من المسدسات البكرة يسمى (موزر) إضافة للحربات والقامات والسيوف والحدرات (عصا قصيرة برأسها قطعة حديد)، كذلك القراييج الجلدية، وقطع حديدية ذات رؤوس خمسة تسمى (البوكسات).

البعض - مثل سورا - وانتقال السكن منها إلى كربلاء التي أصبح يمر بها نهر جديد هو الحسينية، وحتى القرن الحادي عشر فإن كربلاء بقيت بلدة تزدد أهميتها مع تقادم الزمن حتى أصبحت مدينة كبيرة نسبياً بعد وضع تصاميم عصرية لتوسعتها عام ١٢٨٥هـ أو ١٢٨٦هـ زمن الوالي مدحت باشا، وبُنيت تلك التصاميم بعد عام ١٣٠٠هـ (٧).

الهامش

(١) بحار الأنوار / العلامة المجلسي - ج ٤٤ / ص ٢٤٢ وما بعدها.

(٢) تهذيب الأحكام - ج ٦: ص ٨٣ / أبو جعفر الطوسي، والذي ذكر لفظة (قُبُض) فقط، بينما نقله وسائل الشيعة/الحر العاملي - ج ١٤: ص ٥١٧، طبعة (آل البيت) بلفظة (قبر).



(٣) بحار الأنوار / العلامة المجلسي - ج ٤١: ص ٢٩٥، وقد ورد في هامش الرواية أن كلمة (المقدفان) وردت في نسخة أخرى بلفظ (المقدفات).

(٤) ورد في موسوعة تأريخ كربلاء - الأجزاء الأربعة الأولى منها/ منها رباط الدويش المطبوع، وفي فصول متعددة إشارات إلى وجود عدة حواضر في موضع مدينة كربلاء الحالية أو قريبا، تعود لفترات موزلة في القدم.

(٥) يتصرف عن: موسوعة تأريخ كربلاء - ج ٤ (تأريخ مدينتي كربلاء وسورا) / منها رباط الدويش المطبوع: ص ٢٨٧.

(٦) يتصرف عن: تأريخ العتبة العباسية المقدسة/ الحاج عبد الأمير القريشي: الباب الأول - مخطوط، الذي نقل عن دائرة المعارف الشيعية/ محمد حسين الأعلمي - ج ١٥/ ص ١٠١، وانظر أيضاً: تأريخ كربلاء وحائر الحسين (عليه السلام)/ الدكتور عبد الجواد الكليدار: ص ١٦٠، وعمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية/ الدكتور رؤوف الأنصاري: ص ٩٥.

(٧) موسوعة العتبات المقدسة - الجزء الثامن - قسم كربلاء/ جعفر الخليلي: ص ١٥٣، جزء من بحث للعلامة الدكتور حسين علي محفوظ، بعنوان (كربلاء في المراجع العربية) موجود في الكتاب، وذكر تأريخ توسعة المدينة في زمن مدحت باشا في ص ١٣٢ من نفس المصدر بأنه ١٢٦٨هـ.

يعني بلغة العصر الحالي (مدن قضاء النهرين) أي المدن التابعة له - الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (هو الفرات القديم الذي أصبح فيما بعد يُعرف بالعلمي قبل اندراسه في القرن العاشر الهجري) ومنها مدينة نينوى (وهي غير عاصمة الإمبراطورية الآشورية في أوج عظمتها قديماً والواقعة في شمال العراق) ومدن عقر بابل والنهرين وسورا وغيرها.

نواة كربلاء الحالية

يبدو من تتبعنا لجغرافية كربلاء أن المدينة الحالية أسست من قريتين، الأولى هي التي كانت موجودة منذ العهد البابلي الأول، والواقعة على الضفة

لأن الأنبياء والأوصياء عموماً لا ينطقون أو يفعلون شيئاً عن الهوى (١) فلا يمكن أن يكون اختيارهم لكربلاء مدفنًا، قادمًا من فراغ، خاصة أن الرواية ذكرت كونهم شهداء، وليس من الموافقة - أو ما يسمى بالصدفة - أن يكون كل أولئك قد اختاروا هذه البقعة المباركة ليستشهدوا على ثراها، ومن ثم ليدفنوا فيها، جزافاً، سواء استشهدوا على فترات متعاقبة، بحدث أو معركة لكل واحد منهم، أو كانوا ضمن حدث ضمهم، أو بضعة أحداث ضمت مجاميع منهم في كل واقعة منفصلة، فهم قد اختاروها مكاناً لانطلاق ثورتهم أو حركاتهم التغييرية.

ولهذا كله فإن أولئك الأنبياء، من المظنون جداً أنهم كانوا يعلمون بأن سبط خاتم الأنبياء سيستشهد في كربلاء في ملحمة ستغير مجرى التاريخ، وأسست أنموذجاً للثورة ضد الظالمين، وتغيير الأمم نحو الأفضل، فكان اختيارهم لها اختياراً منسجماً مع ما ذخره الله لهذه الأرض من مكانة جاءت بسبب ذلك الاستشهاد، فجاء المكان موضعاً لانطلاق التغيير وللدفن، وربما للسكن من بعض منهم قبل استشهادهم.

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس، حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال: قبُض [قبر] فيها ماقتا نبي، وماقتا وصي، وماقتا سبط شهداء بأتباعهم، فطاف بها على بقلته خارجاً رجليه من الركاب وأنشأ يقول: مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من كان بعدهم) (٢).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: خرج عليٌّ يسير بالناس حتى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يُقال لها المقدفان، فقال: قتل فيها ماقتا نبي وماقتا سبط كلهم شهداء، ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم (٣).

ويذكر الباحثون أن تأريخ السكن في كربلاء يعود إلى العهد البابلي الأول وربما قبله، وقد عثر في هذه المنطقة على مقبرة للنصارى، كما سكنوها هم واليهود قبل الفتح الإسلامي بفترة طويلة (٤)، ويُعتقد أن تأريخ كربلاء يعود إلى تأريخ مدن طسوج النهرين - الذي

اليسرى لفرات كربلاء القديم، والتي كانت حتى القرن السادس الهجري أو بعده تتبع لرستاق نينوى التابع لطسوج سورا حينها، ثم تحول ارتباطها إلى القرية الثانية (٥)، التي أنشئت حول المرقدين الطاهرين من قبل - حاكم العراق آنذاك - المختار الثقفي بعد واقعة الطف بأربع سنوات تقريباً أي عام ٦٥هـ (٦)، وهذه القرية تقع على الضفة اليمنى من النهر السابق، وقد تطورت كربلاء منهما معاً فأصبحت قرية كبيرة ثم بلدة ثم مدينة.

فأصبحت كربلاء قصبة صغيرة منذ القرنين الثالث والرابع الهجريين، وفي القرن الأخير أصبح لها سور، ومن ثم توسعت القصبة لتصبح ناحية في القرن الخامس الهجري تابعة لقضاء سورا المجاور لها، واستمرت تتطور وخاصة في نهاية القرن العاشر الهجري بعد موت نهر فرات كربلاء القديم (العلمي) الذي أدى إلى تضائل حجم المستوطنات والمدن القائمة على ضفافه واضمحلال



مَسْئَلَةُ مَوْلَانَا حَقَّ الإِمَامِ الْحَسَنِ الْمَحْتَبِيِّ



إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وارتشاف المعين الصافي من تراثهم الأصيل، وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكل ما هو غني ومفيد، ودعمها منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية التي تشهدها العتبات المقدسة.

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة في التأليف لأفضل ثلاثة كتب تؤلف بحق الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام).

شروط المشاركة:

- ١- أن يكون البحث غير مطروح سابقاً، وأن لا يكون قد تمّ نشره أو طباعته، أو طباعة جزء من أجزائه سابقاً.
- ٢- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات في كتابة بحثه.
- ٣- أن لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقية المذاهب.
- ٤- أن يكون البحث موافقاً للمعايير العلمية في كتابة البحوث.
- ٥- يقدم كل مشارك في المسابقة سيرته الذاتية، ورقم الموبايل.
- ٦- أن لا تقل صفحات الكتاب عن (٢٠٠ - ٣٠٠) صفحة A4 حجم الخط ١٤.

قيمة الجائزة:

تكون قيمة الجائزة الواحدة ٨,٠٠٠,٠٠٠ (ثمانية ملايين دينار عراقي).

تعليمات:

- ١- تسلّم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات، وذلك ابتداءً من يوم: ١ / شوال / ١٤٣٣ هـ، الموافق: ٢٠ / ٨ / ٢٠١٢ م.
- ٢- آخر موعد لإستلام المشاركات يوم: ١ / ٤ / ٢٠١٣ م.
- ٣- يتمّ الإعلان عن الفائزين الثلاثة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي السنوي الثالث المقام في مدينة الحلة والمصادف يوم: ١٦ رمضان ١٤٣٤ هـ.
- ٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تلتزم بإعادتها إلى أصحابها.
- ٥- تشكّل لجنة عليا لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.
- ٦- إذا لم ترقّ المسابقة إلى المستوى المطلوب فللجنة الحق في حجب الجائزة.
- ٧- لأمانة العتبة العباسية المقدسة حق الاحتفاظ بنشر البحوث المقدمة.
- ٨- للإستفسار عن المسابقة يرجى الإتصال بالأرقام التالية:
٠٧٧٠٠٤٧٩١٣٨ - ٠٧٨٠٢٧٢٤٧٠٣